الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (119) ـــ الثلاثاء 23 / 8 / 2022

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

ملف العدد: مفدي زكريا: شاعر القومية الجزائرية؛ القومية بين براديغمين

زيارة مرتقبة من الرئيس الفرنسـي نهاية شهر أوت للجزائر

مطالبـة السـفارة الفرنسـية بإعـادة مصاريـف التأشـيرات

الدستور الجديد يدخل حيز التطبيق

وفـد مـن الجنـوب الليبـي يلوح بتشـكيل حكومـة موازيـة

الحكومـة الموريتانيـة تديـن وتسـتنكر تصريحـات الريسـوني

- موريتانيا: خطة عمل حكومية لضبط الحقل الإعلامي وتمهينه
- موريتانيا تؤكد دعمها لجهود السعودية للتصدي للتهديدات الأمنية
- بعد انسحاب فرنسا من مالي... قوات روسية تعوضها
- اللافي يؤكد أهمية تنسيق الجهود للمحافظة على وقف إطلاق النار
- الرئيس التونسي يجري تحويرا وزاريا يشمل هذه الوزارات
- خارجية المغرب تشيد بقرار البيرو

على أمل

مفدي: شاعر القومية الجزائرية

بقلم ....
سعيد هادف

بمناسبة ذكرى رحيله الـ45، المصادفة للسابع عشر أغسطس، احتفت الاتحادية الجزائرية للثقافة والفنون بالشاعر مفدي زكريا. جاء الاحتفاء تحت عنوان «شغلنا الورى»، وبالتعاون مع مؤسسة مفدي زكرياء؛ أيام 16 17 18 الشهر الجاري بالجزائر العاصمة.

مفدي زكرياء (1908-1977)، شاعر جزائري من الرعيل الأول، وصاحب النشيد الوطني/القومي «قسما». اشتهر بوصفه شاعر الثورة الجزائرية، وإذا شئنا الدقة فإن مفدي زكريا هو شاعر القومية الجزائرية بامتياز من حيث أنه، وبرفقة شعراء آخرين، عمل على تأمين أعمال شعرية ذات روح قومية أصبحت مرجعا شعريا بنفس أيديولوجي لدى الأجيال اللاحقة. وإذا كان مصالي الحاج هو أب الأمة الجزائرية سياسيا، فإن مفدي زكريا هو أبوها شعريا.

بدأ تعليمه الأول في الكتاتيب بمسقط رأسه، مدينة غرداية، فدرس القرآن ومبادئ اللسان العربي، ثم رحل إلى تونس حيث واصل تعليمه باللسانين العربي والفرنسي بمدرسة العطارين والمدرسة الخلدونية، ثم الزيتونة.

مدينته غرداية خرجت من رحم لحظة مفصلية في تاريخ الجزائر(منتصف القرن الثامن وبداية القرن العاشر)، إثر انهيار الدولة الرستمية التي نشأت في سياق التحولات الحضارية والجيوسياسية المترتبة عن التمدد العربي الإسلامي في صراعه مع الإمبراطوريا الرومانية من جهة، والصراع على الحكم بين المذاهب الإسلامية من جهة ثانية.

انضم مفدي زكريا إلى صفوف العمل السياسي والقومي في أوائل ثلاثينات القرن العشرين، فواكب الحركة القوميّة في المغرب العربي بشعره وبنضاله، فانخرط في صفوف الشبيبة الدستوريّة فترة دراسته بتونس، وشارك في مؤتمرات طلبة شمال أفريقيا المناهضة لسياسة الإدماج.

نشط بشكل فاعل في الحركة القومية الجزائرية، فكان عضوا بحزب نجم شمال أفريقيا، وعضوا مؤسسا لحزب الشعب الجزائري، ثم أمينا عاما له، وعضوا في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية. تعرض للاعتقال والسجن على يد سلطة الاحتلال الفرنسي أكثر من مرة بسبب نشاطه السياسي، حيث اعتقل في أغسطس 1937 رفقة مصالي الحاج، ثم في مايو 1945 لمدة ثلاثة أعوام، ثم في فبراير 1946 لمدة ستة أشهر. عندما اندلعت حرب التحرير عام 1954، كان عمره 46 عاما، والتحق بصفوف الثوار عام 1955، ولم يمض عام حتى تم اعتقاله حيث قضى بسجن سركاجي ثلاثة أعوام. تمكن من الفرار من السجن في 1 فبراير 1959 وتوجّه إلى المغرب ثم إلى تونس للعلاج من آثار المعاناة والتعذيب في السجن، واغتنم وجوده بتونس فساهم في تأسيس جريدة المجاهد.

مع الاستقلال، لم ينعم بالاستقرار في الجزائر المستقلة، وعاش متنقلا بين المغرب وتونس، إلى أن وافته المنية بتونس (بقية المقال في قسم ملفات).

saidhadef@gmail.com

المغرب

خارجية المغرب تشيد بقرار البيرو

رحبت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج في المغرب، في بلاغ لها بقرار السلطات البيروفية تغيير موقفها إزاء الوحدة الترابية للمملكة، من سحب اعترافها بـ»الجمهورية الصحراوية» الذي تم قبل سنة، ودعم الوحدة الترابية للمملكة ومبادرتها للحكم الذاتي. وأشار بلاغ الخارجية المغربية، أن القرار يأتي على إثر المحادثة الهاتفية التي أجراها وزير الشؤون الخارجية، ناصر بوريطة، مع وزير العلاقات الخارجية البيروفي، السيد ميغيل أنخيل رودريغيز ماكاي، وعبر الوزارة عن تقديرها وإشادتها بقرار جمهورية البيرو الذي يفتح صفحة جديدة في العلاقات مع هذا البلد الصديق. والذي سيمكن من تعميق التشاور السياسي وتعزيز التعاون القطاعي، خاصة في مجالات الفلاحة والأسمدة. وكانت جمهورية البيرو، قد أعلنت الخميس الماضي، «سحب الاعتراف بالجمهورية الصحراوية، وقطع العلاقات معها»، معبرة عن دعمها لمخطط الحكم الذاتي في الصحراء المغربية.

تعليم المغرب تدعم ناشري الكتب المدرسية

أصدرت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ووزارة الاقتصاد والمالية قرارا مشتركا يقضي بتخصيص آلية لدعم ناشري الكتب المدرسية، وذلك لتأمين توفير الكتب المدرسية في الوقت المناسب وبالعدد الكافي في الدخول المدرسي المقبل 2022-2023، وتفاديا لأي زيادة في أسعارها، وسعيا من الحكومة إلى الحفاظ على القدرة الشرائية للأسر المغربية. ويأتي القرار، بحسب بلاغ لوزارة التربية الوطنية، بعد سلسلة مشاورات مع لجنة الأسعار المشتركة بين الوزارات، وبموجب هذا القرار المشترك، وتشجيعا للتمدرس ومحاربة للهدر المدرسي، سيتم منح دعم مالي مباشر لناشري الكتب المدرسية الموجهة إلى المستويات التعليمية بالسلك الابتدائي والثانوي الإعدادي التي يتم إنتاجها خلال سنة 2022، وفق قائمة كتب مدرسية معينة محددة من طرف الوزارة. وأشار البلاغ الى أن تم حصر نسبة الدعم في 25 بالمائة من السعر المخصص لبيعها، على أن يتولى صندوق المقاصة صرف هذا الدعم، وذلك بعد قيام الوزارة بدراسة ملف كل ناشر حسب أعداد الكتب التي قام بطبعها وتوزيعها سنة 2022.

مطالبة السفارة الفرنسية بإعادة مصاريف التأشيرات

وجهت الجامعة الوطنية لحماية المستهلك بالمغرب، مراسلة إلى سفيرة فرنسا بالمغرب، هيلين لوغان، مطالبها فيها بإرجاع مصاريف طلبات الحصول على التأشيرات المرفوضة للمغاربة، لولوج التراب الفرنسي، والتي تبلغ 80 أورو عن كل طلب. ودعت الجامعة ، السفيرة إلى إجبار القنصليات الفرنسية بتراب المملكة على إعادة تكاليف طلبات الحصول على التأشيرة المرفوضة. وتتزامن هذه الدعوات مع قرار للمصالح الفرنسية بالمغرب، يقتضي بتقليص عدد التأشيرات الممنوحة للمغاربة إلى أقل من النصف، القرار الذي اعتبرته الخارجية المغربية غير مبرر. يشار أن العلاقات المغربية الفرنسية، تمر بمرحلة جمود وتوتر لا تعرف أسبابه، حيث توقف تبادل الزيارات بين المسؤولين الرسميين، وكانت نائبة برلمانية مغربية، قد طالبت وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي المغربي، ناصر بوريطة، بتوضيح أسباب رفض السفارة الفرنسية بالمغرب طلبات منح التأشيرات للمغاربة دون مبررات منطقية مع استخلاص مبالغ مالية ضخمة.

الجزائر

الوزير الأول ينزل الى ولاية الطارف ويعد بتعويض المتضررين

أكد الوزير الأول الجزائري أيمن بن عبدالرحمان، بأن أغلب ضحايا حرائق الغابات بولاية الطارف (شرق الجزائر) من المصطافين وليسوا من سكان المنطقة. واعتبر الوزير الأول خلال تفقده خلية الأزمة بمقر الحماية المدنية بالطارف، أن نسبة الخسائر البشرية التي خلفتها الحرائق تعتبر فاجعة وطنية. حيث قدم خالص التعازي باسمه وباسم رئيس الجزائري عبد المجيد تبون لعائلات الضحايا، مؤكدا أن كل الخسائر المادية سوف تحصى وتعوض للمتضررين. وأشار الوزير الأول، إلى أن سرعة الرياح التي عرفتها الولاية نهار أمس ساهمت في انتشار الحرائق، باعتبار أن قوتها فاقت 90 كم في الساعة على حد قول مدير الحماية المدنية للولاية في رده على سؤال الوزير الأول بهذا الخصوص.

إعادة تهيئة وتطوير الثانوية المهنية للصداقة الجزائرية النيجرية

توجه وزير التكوين والتعليم المهنيين، مرابي ياسين، رفقة وفد من الوزارة في زيارة خاصة لدولة النيجر. الوزير مرابي مثّل الجزائر من اجل إعادة تهيئة وتطوير الثانوية المهنية للصداقة النيجرية الجزائرية، في إطار بعث البرنامج الاجتماعي الاقتصادي لدولتين الشقيقتين، حيث كان في استقباله في العاصمة نيامي سفير الجزائر وكذا وزير التكوين لدولة النيجر. وحظي وزير التكوين والتعليم المهنيين بعد ذلك، باستقبال من رئيس جمهورية النيجر محمد بازوم، رفقة الوفد المرافق له.

زيارة مرتقبة من الرئيس الفرنسي نهاية شهر أوت للجزائر

أعلنت مجلة «جون أفريك» الفرنسية، نقلا عن مصدر دبلوماسي فرنسي، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيقوم بزيارة إلى الجزائر، تستغرق يوما واحدا، في 25 أوت/أغسطس الجاري.

وتأتي هذه الزيارة استجابة إلى الدعوة التي تلقاها من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بمناسبة إعادة انتخابه لولاية رئاسية ثانية، والتي رد عليها الرئيس الفرنسي بالقول إنه «سيكون سعيدا بالقدوم إلى الجزائر قريبا لإطلاق الأجندة الثنائية الجديدة بشكل مشترك، والمبنية على الثقة والاحترام المتبادل لسيادة البلدين». و سيتكفل سفير الجزائر الجديد في باريس، سعيد موسي، الذي وافقت الحكومة الفرنسية على اعتماده مؤخرا بالتحضير إلى هذه الزيارة التي يعول عليها لتجاوز حواجز الخلافات التي جعلت من فرنسا تتدحرج في تصنيف العلاقات مع الجزائر خاصة على الصعيد الاقتصادي والتجاري.

تونس

الرئيس التونسي يجري تحويرا وزاريا يشمل هذه الوزارات

قالت مصادر تونسية إن الرئيس التونسي قيس سعيد سيجري قبل نهاية العام الجاري تحويرا وزاريا بناء على تقييم أداء كل وزير على حدة. وقال موقع حقائق أونلاين إن سعيد سيجري خلال الفترة القليلة القادمة تحويرا وزاريا في تركيبة حكومة نجلاء بودن على أن يشمل حوالي 5 وزراء. وذكر مصدر موثوق للموقع «إن رئيس الجمهورية قيس سعيد يعكف خلال الفترة الجارية على تقييم أداء وزراء الحكومة الحالية قبل أن يقرر إعفاء بعضهم من مهامهم لعدم اقتناعه (قيس سعيد) بأدائهم.» وأضاف أن التحوير الوزاري سيشمل مالا يقل عن 4 أو 5 وزراء ومن أبرزهم وزراء الفلاحة والشؤون الاجتماعية وسيتم تعويضهم بوجوه جديدة من بينها النقابي المعروف في تونس محمد علي البوغديري.

الرئيس التونسي يجري تحويرا وزاريا يشمل هذه الوزارات

سجلت وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية التابع للنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين 48 اعتداء طالت 54 صحفيا ومصورا صحفيا، على امتداد شهر جويلية 2022. وأشار تقرير نقابة الصحفيين التونسيين لشهر جويلية الماضي إلى أن فترة استفتاء 25 جويلية/يوليو حول مشروع الدستور الجديد كانت الأعنف على الصحفيين، مقارنة بمسار الفترات الانتخابية السابقة، إذ سجلت وحدة الرصد في الفترة الممتدة من تاريخ انطلاق الحملة (يوم 1 جويلية) إلى تاريخ الإعلان عن النتائج الأولية للاستفتاء (يوم 26 جويلية)، 41 اعتداء على الصحفيين. وقد توزعت الاعتداءات خلال الفترة المذكورة إلى 5 اعتداءات أثناء فترة حملة الاستفتاء و36 اعتداء يوم التصويت على مشروع الدستور الجديد، طالت مجتمعة 44 ضحية.

هيئة الانتخابات التونسية: الدستور الجديد يدخل حيز التطبيق

أعلن رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس فاروق بوعسكر، في ندوة صحفية مساء يوم الثلاثاء الماضي، أن الدستور الجديد سيدخل حيز النفاذ من تاريخ الإعلان عن نتائجه النهائية، وبعد ختمه من قبل رئيس الجمهورية، والإذن بنشره في عدد خاص من الرائد الرسمي. وشدّد بوعسكر على أن التصويت في الاستفتاء تم «بطريقة نزيهة وشفافة»، وأنه تمت إحالة جملة من المخالفات والجرائم الانتخابية إلى القضاء . وكان رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس قد أعلن خلال هذه الندوة عن قبول مشروع مجلس الهيئة لمشروع نص الدستور الجديد للجمهورية، والذي عرض على الإستفتاء في تونس وخارجها يوم 25 جويلية الماضي، وحصول التصويت ب»نعم» على نص هذا الدستور على نسبة 94.6 في المائة، مقابل نسبة 5.4 في المائة للتصويت بـ»لا». وجاء إعلان بوعسكر عن هذه النتائج النهائية بعد استكمال كل مراحل التقاضي للأطراف التي طعنت في النتائج الأولية للتصويت، والتي تم الإعلان عنها مساء يوم 26 جويلية المنقضي.

ليبيا

وفد من الجنوب يلوح بتشكيل حكومة موازية حال عدم تنفيذ مطالبه

لوح وفد من مكونات الجنوب بتشكيل حكومة موازية أسوة بباقي الحكومات الأخرى أو المطالبة بتدخل الأمم المتحدة في حال عدم تلبية حقوق الجنوب المتمثلة في مجموعة من المطالب الأساسية. وأكد وفد مكونات الجنوب خلال ملتقى عقد بحضور نائب رئيس الوزراء ووزراء العمل والمالية والثقافة والبيئة والشؤون الاجتماعية ووكيل وزارة الخارجية أن مطالبهم تتمثل في احترام وتقدير وزراء الجنوب ودعمهم لأداء عملهم علي أكمل وجه، إدراج من يمثل الجنوب في لجنة 5+5 أسوة

بباقي شركاء في الوطن. ولفت الوفد إلى أن من يدعي أنه وصي على فزان وحريص على أمنها من العسكريين فعليهم التوجه لحماية الحدود بدل فرض الأتاوات وجمع الخردة.

اللافي يؤكد أهمية تنسيق الجهود للمحافظة على وقف إطلاق النار

أكد النائب بالمجلس الرئاسي عبد الله اللافي خلال لقائه سفيرة بريطانيا لدى ليبيا، «كارولاين هورندال»، أهمية تنسيق الجهود من أجل استمرار وقف إطلاق النار، وإعادة الاستقرار إلى ليبيا. واعتبر اللافي خلال اللقاء الذي جرى يوم الأحد في العاصمة طرابلس أن استكمال التوافق على ما تبقى من نقاط خلافية حول المسار الدستوري بين مجلسي النواب والدولة، سيكون خطوة مهمة للوصول إلى وضع خارطة طريق متكاملة للحل بحسب المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي. وجرى خلال اللقاء مناقشة ما يمكن أن تقدمه بريطانيا إلى ليبيا، في مجالي بناء القدرات وإعادة الإعمار.

من جهتها أشادت السفيرة البريطانية بجهود المجلس الرئاسي، في التواصل مع كل الأطراف السياسية، لإنهاء الأزمة الليبية، مشيدةً بما يحققه المجلس في ملف المصالحة الوطنية.

موريتانيا

الناطق باسم الحكومة الموريتانية: تورط 20 مسؤولا في قضايا فساد

قال الوزير الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية محمد ماء العينين ولد أييه، إن الإجراءات العقابية ضد المتورطين في وقائع فساد، طالت حتى الآن 20 شخصا، وفقا للمسطرة القانونية المتبعة بهذا الخصوص، وهو ما شمل إقالات. وأشار الوزير، في المؤتمر الصحفي للحكومة الذي عقد مؤخراً، إلى أن هناك إرادة صادقة لدى السلطات العليا، لتكون محاربة الفساد سياسة مستمرة وجزءا دائما ومؤسسا له من مسار تحسين حكامة البلد، مضيفا أن حصيلة عمليات التفتيش التي تقدم بها المفتش العام للدولة، برهنت على أن خيار رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، المتعلق بتفعيل المفتشية وجعلها ذراعا تابعا للدولة يقف في وجه الفساد، بدأ يعطي النتيجة المطلوبة في وقت قياسي وبمستوى الجدية المطلوب، وضمن الإطار الذي اختار رئيس الجمهورية أن يتم العمل فيه وهو إطار العمل المؤسسي المستند للنصوص والذي يعطي الكلمة الفصل للقضاء.

موريتانيا: خطة عمل حكومية لضبط الحقل الإعلامي وتمهينه

أشرف وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان ختار ولد الشيباني الإثنين الماضي في انواكشوط على افتتاح دورة تكوينية حول تقنيات وفنيات الصحافة لصالح العديد من أطر الصحافة المستقلة بالتعاون مع السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية. وتهدف هذه الدورة التي يشارك فيها 100 ما بين صحفي وفني، إلى تمكين المشاركين فيها من فنيات وتقنيات الممارسة المهنية، كما تعالج مواضيع ذات أهمية كبرى للممارسة الصحفية في عالم اليوم كمحاربة الأخبار الزائفة، والصحافة الاستقصائية والإعلام الجديد وقيم المواطنة وضوابط المهنة. وأكد الوزير بالمناسبة أهمية الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة الحرة في توعية المجتمعات ذات التعددية الديمقراطية، مثمنا ما تتحلى به الصحافة الحرة في موريتانيا من مسؤولية ومهنية كما أشاد بما تقوم به المدرسة الوطنية للإدارة والصحافة والقضاء من تكوين وتأطير العديد من أطر الصحافة بالتعاون مع السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية. وأوضح أن الوزارة اتخذت إجراءات قانونية ملموسة في هذا الإطار وقدمت مشروع قانون جديد يحدد حقوق وواجبات الصحفي المهني وينظم ترتيبات منح البطاقة الصحفية في أفضل الظروف والعمل علي مراجعة قانون الدعم العمومي للصحافة الخاصة الذي زاد غلافه بنسبة خمسين بالمائة هذه السنة.

الحكومة الموريتانية تدين وتستنكر تصريحات الريسوني

أدان الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية محمد ماء العينين ولد أييه، التصريحات الصادرة عن رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، المغربي د.أحمد الريسوني، بخصوص موريتانيا، مؤكدا أنها «تصريحات منكَرة ومستنكرة ومدانة ومشجوبة ومردودة لصاحبها ولكل من تلامس لديه أي هوى». وشدد الوزير لدى رده على سؤال بخصوص التصريحات، في المؤتمر الصحفي للحكومة اليوم، على أن التصريحات المعنية «لا تستند ولا يمكن أن تستند لأي مصدر يمنحها أي نوع من الصدقية؛ لأنها ضد شواهد التاريخ وشواهد الجغرافيا، وضد القوانين والشرائع التي تحكم الدول وتحكم العلاقة بين الشعوب والأشخاص، وضد أيضا سلوك من ينتظر منه أن ينشر الطمأنينة وينشر احترام الآخر وينشر عدم استفزاز الأشخاص». وأكد الوزير أنه ما من شيء يمكن أن يضفي على التصريحات المعنية أي صبغة من المصداقية «أيا كان الجلباب الذي يلبس صاحبها»، مضيفا «ولا أظنه عندما نطق بهذا الكلام إلا تبرأ من أي جلباب يمكن أن يكون جلباب الحكمة أو المصداقية».

موريتانيا تؤكد دعمها لجهود السعودية للتصدي للتهديدات الأمنية

أعلنت موريتانيا، الأحد الماضي، إدانتها بشدة للتفجير الانتحاري الذي وقع بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية يوم 10 من شهر أغسطس الجاري. وعبرت موريتانيا في بيان صادر عن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، عن دعمها الكامل لكل ما تقوم به السلطات السعودية من جهود للتصدي للتهديدات الأمنية، ولما تتخذه من تدابير لحماية أمنها والحفاظ على استقرارها وسلامة مواطنيها والمقيمين بها. وأضاف البيان «تشيد الوزارة بما تحلت به قوات الأمن السعودية من كفاءة عالية، خلال إحباطها لهذه العملية الدنيئة، راجية من العلي القدير أن يمن على المصابين بالشفاء العاجل».

وفد من المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب يزور نواكشوط

استقبل مؤخراً وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج محمد سالم ولد مرزوك، وفدا من المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، برئاسة هونابود ايمان، رئيسة المحكمة. وقال وزير الخارجية في تغريدة على تويتر، إنه بحث خلال اللقاء مجالات التعاون بين موريتانيا وهذه الهيئة القضائية الإفريقية، كما تطرق اللقاء لمختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المحيط المغاربي

بعد انسحاب فرنسا من مالي... قوات روسية تعوضها

رصدت القوات الألمانية عشرات من قوات الأمن التي يُفترض أنها روسية في مطار جاو بشمال مالي يوم الاثنين الماضي، وهو اليوم الذي أنهى فيه آخر جنود فرنسيين عملياتهم وغادروا البلاد.

وقالت قيادة العمليات العسكرية الألمانية المشتركة في وثيقة اطلعت عليها رويترز إن قوات ألمانية وبريطانية تابعة للأمم المتحدة رصدت الاثنين الماضي طائرتين في مطار جاو وهما إمبراير 314 سوبر توكانو وإل 39- ألباتروس. الوثيقة الموجهة إلى لجنتي الدفاع والخارجية في البرلمان والتي نشرتها مجلة شبيغل لأول مرة، تشير إلى أن روسيا سلمت طائرات هجومية أرضية من طراز L-39 إلى القوات المالية الأسبوع الماضي فقط. وبحسب الوثيقة، لم يتضح على الفور الدور الذي كان من المفترض أن تؤديه القوات الروسية في جاو. وقالت الرسالة إن العمليات الألمانية لم تتأثر حتى الآن.

وعلقت ألمانيا مهمتها الاستطلاعية العسكرية في مالي، حيث تم نشر حوالي 1000 جندي بشكل أساسي في جاو، الأسبوع الماضي بعد أن حجبت السلطات المحلية مرة أخرى تصريح رحلة.

العنصرية وراء قلة الاهتمام الدولي بمحنة تيغراي

أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إلى أن العنصرية وراء قلة الاهتمام الدولي بمحنة المدنيين في منطقة تيغراي التي مزقتها الحرب في إثيوبيا. وصفها بأنها «أسوأ أزمة إنسانية في العالم»، مع 6 ملايين شخص غير قادرين على الوصول إلى الخدمات الأساسية. وتساءل تيدروس في نداء عن سبب عدم حصول الوضع على نفس الاهتمام الذي يحظى به الصراع في أوكرانيا. وقال تيدروس، وهو من تيغراي، في إفادة إعلامية افتراضية الأربعاء الماضي «ربما يكون السبب هو لون بشرة الناس». وفي إبريل من هذا العام في إفادة صحفية، تساءل عما إذا كانت «حياة السود والبيض» في حالات الطوارئ في جميع أنحاء العالم تحظى باهتمام مماثل.

تأسيس حركة مناهضة لبرخان ودعوة للاحتجاج ضدها في النيجر

أعلنت 15 منظمة ناشطة بالمجتمع المدني في النيجر عن تأسيس حركة باسم «الاتحاد المقدس لصيانة سيادة الشعب وكرامته M62» من أجل مناهضة الوجود العسكري الفرنسي في البلاد. ودعت المنظمات الناشطة بهذه الحركة لتظاهرة وطنية ضد قوة «بارخان» الفرنسية يوم الأربعاء 17 أغسطس الجاري، من أجل «الدفاع عن سيادة وكرامة الشعب النيجري وصيانتها». وحثت الحركة النقابيين والجامعيين و «كل القوى الحية في الوطن» على المشاركة في الاحتجاجات المرتقبة، والتي تعقب انسحاب آخر الجنود الفرنسيين من مالي المجاورة. وكان قائد قوة برخان الجنرال برينو باراتز قد قال قبل أيام إن لدى القوة الفرنسية في مالي «6000 حاوية» تسعى إلى نقلها عن طريق البر، وإن السبيل الوحيد لنقلها «هو المرور عبر النيجر». وأضاف برينو خلال استقباله من طرف الرئيس النيجري محمد بازوم، أن بلاده تدرك «الجهود التي يبذلها شعب النيجر لصالح الفرنسيين للسماح بالخروج من مالي بطريقة نظيفة».

مغادرة آخر وحدة عسكرية من قوة برخان مالي

قالت فرنسا الاثنين الماضي إن كل قواتها التي تقاتل الجماعات المسلحة في مالي منذ 2013 غادرت البلاد بعد قرار في فبراير بالانسحاب بسبب تدهور العلاقات بين باريس وباماكو. فبعد قرابة عقد من وجودهم في مالي لمحاربة المسلحين في جميع أنحاء غرب إفريقيا، قالت فرنسا وحلفاؤها العسكريون إنهم سيفعلون ذلك من النيجر بدلاً من ذلك. وقالت الرئاسة الفرنسية في بيان إن «فرنسا لا تزال منخرطة في منطقة الساحل (الأوسع) وخليج غينيا ومنطقة بحيرة تشاد مع جميع الشركاء الملتزمين بالاستقرار ومكافحة الإرهاب». وأضعفت الانقلابات في مالي وتشاد وبوركينا فاسو تحالفات فرنسا في مستعمراتها السابقة، وشجعت المسلحين الذين يسيطرون على مساحات شاسعة من الصحراء والأعشاب، وفتحت الباب أمام نفوذ روسي أكبر.

لتعزيز الأمن الأوروبي يخطط لمساعدة موزمبيق

يخطط الاتحاد الأوروبي لزيادة الدعم المالي لبعثة عسكرية أفريقية في موزمبيق بمقدار خمسة أضعاف، حسبما أظهرت وثيقة داخلية للاتحاد الأوروبي، حيث تهدد هجمات المسلحين مشروعات الغاز التي تهدف إلى تقليل اعتماد الاتحاد الأوروبي على الطاقة الروسية. وشح الطاقة بسبب حرب أوكرانيا قوة دافعة إلى تدافع أوروبا على الغاز قبالة الساحل الشمالي لموزمبيق، حيث تخطط شركات النفط الغربية لبناء محطة ضخمة للغاز الطبيعي المسال (LNG).. وتأتي هذه الخطوة أيضًا في الوقت الذي يسعى فيه الغرب لمواجهة النفوذ الروسي والصيني في الدولة الواقعة في جنوب إفريقيا، بعد ثلاث سنوات من سحب شركة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة معظم قواتها بعد سلسلة من الهزائم على يد الجماعات المسلحة.

عقوبات أمريكية على ثلاثة مسؤولين ليبيريين

قالت وزارة الخزانة الأمريكية الاثنين الماضي إن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على ثلاثة مسؤولين بالحكومة الليبيرية، من بينهم كبير موظفي الرئيس جورج وياه، بسبب ما وصفته بتورطهم المستمر في الفساد العام. وتستهدف العقوبات رئيس أركان ويا ناثانيال ماكجيل والمدعي العام في ليبيريا سايما سيرينيوس سيفوس وبيل تويهواي المدير العام لهيئة الموانئ الوطنية. وقال بريان نلسون وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية في بيان «من خلال فسادهم، قوض هؤلاء المسؤولون الديمقراطية في ليبيريا لمصلحتهم الشخصية». وقال البيان إنه بموجب العقوبات، يجب حظر جميع الممتلكات والمصالح في ممتلكات المسؤولين الثلاثة الموجودين في الولايات المتحدة وإبلاغ وزارة الخزانة بها، في حين أن الأشخاص الذين يتعاملون مع المسؤولين قد يتعرضون للعقوبات بأنفسهم.

أفريقيا الوسطى تعاني من انعدام خطير في الأمن الغذائي

أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) بأن جمهورية أفريقيا الوسطى تسجل اليوم واحدة من أعلى نسب الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بشكل خطير في العالم، إلى جانب اليمن وجنوب السودان وأفغانستان. فليس لدى 2.2 مليون شخص في البلاد ما يكفي من الطعام، وهو ما يمثل 36 في المائة من السكان. وبحسب أوتشا، يعيش جزء كبير من هؤلاء السكان في مناطق متأثرة بالصراع، حيث أدى انعدام الأمن والنزوح إلى تقليص المساحات المتاحة للزراعة وإعاقة الوصول إلى الأسواق والحقول. وأدى تأثير الحرب في أوكرانيا إلى تفاقم الوضع، مع توقع ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية بنسبة تصل إلى 70 في المائة بحلول أغسطس. ومن أجل انتشال جمهورية أفريقيا الوسطى من الأزمة، خصص مارتن غريفيثس، منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ، 15 مليون دولار من نافذة الاستجابة السريعة للصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ بهدف وضع تدابير لإنقاذ الحياة في مواجهة انعدام الأمن الغذائي في البلاد.

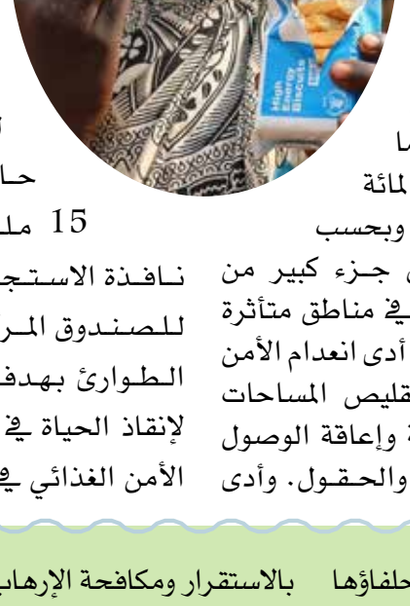

الاتحاد الإفريقي يبحث تعزيز المرونة في مجال التغذية

انطلقت مؤخراً في العاصمة الزامبية لوساكا، أعمال الاجتماع التنسيقي نصف السنوي الرابع للاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية. وشارك في الاجتماع المنعقد تحت شعار «تعزيز المرونة في مجال التغذية بالقارة الإفريقية، تسريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتنمية الرأسمال البشري»، عدد من الرؤساء الأفارقة بينهم الرئيس الزامبي هاكيندي هيشيليما، والرئيس السنغالي الرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي ماكي صال، ورئيس الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسكيدي، والرئيس اتشادي محمد إدريس ديبي. وقال هاكيندي هيشيليما إن شعار الاجتماع «يساعد البلدان الإفريقية من أجل التفكير بعمق في ضرورة تحويل إمكاناتها الفلاحية الجماعية من أجل ضمان تزويد القارة بالمنتجات الغذائية». وأوضح الرئيس الزامبي أن القارة الإفريقية تتوفر على ما يكفي من الموارد الطبيعية لمواجهة مشكل انعدام الأمن الغذائي «الذي يلوح في الأفق»، مؤكدا على ضرورة الرفع من الطاقة الإنتاجية الفلاحية وعدم الاعتماد فقط على تصدير المواد الأولية.

السودان تقرر تأمين الحدود مع اتشاد وتستدعي سفيرها

أعلن مجلس الأمن والدفاع في السودان اتخاذ جملة من الإجراءات، لتأمين حدود البلاد مع جارتها اتشاد. وتضمنت القرارات المعلن عنها خلال اجتماع طارئ لمجلس الأمن والدفاع، برئاسة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي «تعزيز قدرات ودور القوات المشتركة السودانية التشادية»، و«ضبط التحركات على الحدود بين البلدين خاصة تحركات الرعاة»، و«العمل على مراقبة الأنشطة المختلفة»، و«تطبيق الإجراءات الرسمية على كافة التحركات بمثل ما هو معمول به لدى الجانب التشادي»

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

مفدي زكريا: شاعر القومية الجزائرية

سعيد هادف: بمناسبة ذكرى رحيله الـ45، المصادفة للسابع عشر أغسطس، احتفت الاتحادية الجزائرية للثقافة والفنون بالشاعر مفدي زكريا. جاء الاحتفاء تحت عنوان «شغلنا الورى»، وبالتعاون مع مؤسسة مفدي زكرياء؛ أيام 16 17 18 الشهر الجاري بالجزائر العاصمة.

مفدي زكرياء (1908-1977)، شاعر جزائري من الرعيل الأول، وصاحب النشيد الوطني/القومي «قسما». اشتهر بوصفه شاعر الثورة الجزائرية، وإذا شئنا الدقة فإن مفدي زكريا هو شاعر القومية الجزائرية بامتياز من حيث أنه، وبرفقة شعراء آخرين، عمل على تأمين أعمال شعرية ذات روح قومية أصبحت مرجعا شعريا بنفس أيديولوجي لدى الأجيال اللاحقة. وإذا كان مصالي الحاج هو أب الأمة الجزائرية سياسيا، فإن مفدي زكريا هو أبوها شعريا.

بدأ تعليمه الأول في الكتاتيب بمسقط رأسه، مدينة غرداية، فدرس القرآن ومبادئ اللسان العربي، ثم رحل إلى تونس حيث واصل تعليمه باللسانين العربي والفرنسي بمدرسة العطارين والمدرسة الخلدونية، ثم الزيتونة.

مدينته غرداية خرجت من رحم لحظة مفصلية في تاريخ الجزائر(منتصف القرن الثامن وبداية القرن العاشر)، إثر انهيار الدولة الرستمية التي نشأت في سياق التحولات الحضارية والجيوسياسية المترتبة عن التمدد العربي الإسلامي في صراعه مع الإمبراطوريا الرومانية من جهة، والصراع على الحكم بين المذاهب الإسلامية من جهة ثانية.

انضم مفدي زكريا إلى صفوف العمل السياسي والقومي في أوائل ثلاثينات القرن العشرين، فواكب الحركة القوميّة في المغرب العربي بشعره وبنضاله، فانخرط في صفوف الشبيبة الدستوريّة فترة دراسته بتونس، وشارك في مؤتمرات طلبة شمال أفريقيا المناهضة لسياسة الإدماج.

نشط بشكل فاعل في الحركة القومية الجزائرية، فكان عضوا بحزب نجم شمال أفريقيا، وعضوا مؤسسا لحزب الشعب الجزائري، ثم أمينا عاما له، وعضوا في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية. تعرض للاعتقال والسجن على يد سلطة الاحتلال الفرنسي أكثر من مرة بسبب نشاطه السياسي، حيث اعتقل في أغسطس 1937 رفقة مصالي الحاج، ثم في مايو 1945 لمدة ثلاثة أعوام، ثم في فبراير 1946 لمدة ستة أشهر.

عندما اندلعت حرب التحرير عام 1954، كان عمره 46 عاما، والتحق بصفوف الثوار عام 1955، ولم يمض عام حتى تم اعتقاله حيث قضى بسجن سركاجي ثلاثة أعوام. تمكن من الفرار من السجن في 1 فبراير 1959 وتوجّه إلى المغرب ثم إلى تونس للعلاج من آثار المعاناة والتعذيب في السجن، واغتنم وجوده بتونس فساهم في تأسيس جريدة المجاهد.

مع الاستقلال، لم ينعم بالاستقرار في الجزائر المستقلة، وعاش متنقلا بين المغرب وتونس، إلى أن وافته المنية بتونس.

ارتبط شعر مفدي زكريا بالثورة حيث كتب عشرات القصائد الحماسية ناهض فيها الاحتلال ومجد فيها رموز الكفاح، قصائد مشحونة بالمشاعر القومية والدينية صدر بعضها في ديوان تحت عنوان «اللهب المقدس».

في غمار تشكل الحركة القومية الجزائرية، بدأ الحراك السلمي في الاضمحلال وحل محله العنف، مع 1947 ظهرت المنظمة الخاصة (OS) وهي منظمة جزائرية مسلحة انشقت عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية (حزب الشعب سابقا). اشتد الصراع بين أعضاء حركة انتصار الحريات، وتمزق صفهم بين المركزيين.

بعد أن اندلعت حرب التحرير، دخلت جبهة التحرير في حرب ضد المصاليين، اعتمدت «جبهة التحرير» نشيد «قسماً»، بينما كان «المصاليون» قد تبنوا نشيد «فداء الجزائر»، وكان النشيدان من تأليف مفدي زكرياء.

ومع أنه اختار العيش بالمنفى، فقد ظل مسكونا بجزائره المتخيلة، وقد جسد هذا «المتخيل الشعري» في قصيدة من ألف بيت تحت عنوان «إلياذة الجزائر». والإلياذة (ديوان شعري)، كانت الغاية منه تخليد التاريخ الجزائري شعرا. ومن منفاه المغربي، استعان، لإنجاز هذا العمل، بالمفكر مولود قاسم نايت بلقاسم الذي كان بالجزائر إضافة إلى عثمان الكعاك في تونس.

«إلياذة الجزائر»، ديوان شعري كبير بلغ ألف بيت وبيت، دوّن فيه مفدي زكريا قصة الجزائر منذ فجر التاريخ إلى ما بعد الاستقلال. ويروي نايت بلقاسم قصة ولادة «الإلياذة»، قائلا «طلبنا من المناضل الكبير، الشاعر الملهم، شاعر الكفاح الثوري السياسي، وشاعر الكفاح الثوري المسلح، الأستاذ مفدي زكريا، صاحب الأناشيد الوطنية/القومية (Nationalisme).. أن يضع لنا نشيدا جديدا يجمع هذه الأناشيد».

ويضيف «وقد تحمّس مفدي لفكرة نظْم هذه الإلياذة بمجرد أن تلقّى رسالتي في بدء 1972م، وعبّر عن استعداده المطلق لتنفيذها». لم يكن سهلا على مفدي زكريا أن يؤلّف «الإلياذة» بمفرده، بالنظر لما حوته من مخزون تاريخي كثيف جدّا ومعلومات غزيرة ضاربة في قعر التاريخ، فوجد نفسه بحاجة إلى مَددٍ معرفي من رجلين هما مولود قاسم نايت بلقاسم، والباحث التونسي في التاريخ عثمان الكعّاك.

وعن مساهمتهما في «الإلياذة»، كتب نايت بلقاسم «وتعاونا نحن الثلاثة: المرحومَيْن مفدي زكريا وعثمان الكعاك وكاتب هذه السطور، في وضع المقاطع التاريخية، فكنا نتهاتف ليلا، وكانت البادرة في هذا الهتاف الليلي تعود غالبا إلى مفدي، الذي كان ينظم الإلياذة ليلا».

وتتكون الإلياذة من ألف بيت وبيت تغنت بأمجاد الجزائر، حضارتها ومقاوماتها لمختلف المستعمرين المتتاليين عليها وكانت أول مرة يلقي الإلياذة أو البعض منها لأنها حينها لم تكن قد بلغت الألف بيت بل كانت تبلغ ستمائة وعشرة أبيات ألقاها في افتتاح الملتقى السادس للفكر الإسلامي في قاعة المؤتمرات من قصر الأمم أمام جمع غفير من بينهم الرئيس هواري بومدين، مناسبة أخرى اقترنت بإلقاء هذه الأبيات واختيار التاريخ موضوعا لها، وهي الاحتفال بالعيد العاشر لاسترجاع الحرية والذكرى الألفية لتأسيس مدينة الجزائر والمدية وملیانة على يد بلكين بن زيري.

لا تمثل الإلياذة نصا شعريا يمجد الذاكرة القومية الجزائرية فحسب، بل تمثل تصورا جنينيا للقومية المغاربية أيضا. غير أن الذات المنتجة لهذا التصور (الشاعر مفدي زكريا، المفكر بلقاسم نايت بلقاسم والمؤرخ التونسي عثمان الكعاك)، لم يكونوا يميزون بين القومية المدنية المؤسسة للدولة الحديثة والقومية الأيديولوجية التي تسببت في تعطيل بناء هذه الدولة، وهم معذورون على أي حال قياسا إلى الجهل الذي مازال مهيمنا على الوسط الأكاديمي المغاربي إلى اليوم.

بل سبق أن تحدث الشاعر في رسالته إلى الرئيس الراحل أحمد بن بلا بداية الستينات عن مشروعه (القوميّ الوحدويّ) الذي قال أنه قيد الطبع تحت عنوان: "تقويم المغرب العربيّ الكبير".

تميز النص الشعري لدى زكريا بنفس ملحمي، وبخطاب معاد للغرب وممجد لكل ما هو عربي وأمازيغي وعثماني ومغاربي، كما تميز بمعجم قومي حاول الإحاطة بكل الرموز ذات الصلة بالقومية الجزائرية من منظوره.

ترى ما الذي جعل النخبة الجزائرية، الأدبية والسياسية، تنجذب إلى شعر مفدي زكريا أكثر من غيره؟ كما أسلفنا، أن الحركة القومية بشقيها، اختارت قصيدة من قصائد مفدي زكريا كنشيد قومي، فالمصاليون كان نشيدهم «نداء الجزائر» بينما جبهة التحرير اختارت «قسما»، لكن الغريب في الأمر، هو أن هواري بومدين الذي كان على خلاف مع مفدي زكريا، أراد، عام 1968، تغيير نشيد السلام الجزائري «قسما» بنشيد آخر، فأعلن عن مسابقة شعرية. شارك مفدي زكريا في هذه المسابقة باسم مستعار، وفازت قصيدته، وحين عرف بومدين أنها قصيدة مفدي زكريا، تراجع عن قرار تغيير «قسما» بنشيد آخر. فحتى حين قررت أعلى هيئة في الدولة التخلي عن شعر مفدي زكريا لأسباب تتعلق بالولاء، وجدت نفسها تختار قصيدته، وكأن مفدي زكريا كان قدره أن يعبر عن روح هذه الأمة، وأن النخبة السياسية، حتى في حالة معاداتها له تنجذب إلى شعره.

لقد مدح مفدي زكريا إنجازات الرئيس التونسي بورقيبة والملك المغربي الحسن الثاني، لكنه رفض أن يمدح إنجازات هواري بومدين.

القومية بين براديغمين

سعيد هادف: إن مفهوم "الأمة" (Nation) و"القومية" (Nationalisme)، مفهوم مفتاحي في بناء الدولة الحديثة، ويبقى مفهوما متلونا، ومفتوحا على النقاش والمعالجة لدى الأوساط الأكاديمية والسياسية. وقد حاولت في مقالات سابقة أن ألفت انتباه النخب المغاربية، ولاسيما الأكاديميين الشباب في العلوم السياسية إلى الفهم الصحيح لمفهوم القومية (ناسيوناليزم)، وتمثلها بشكل سليم، وعدم الاكتفاء بالاجترار السطحي المتداول على نطاق واسع إعلاميا وأكاديميا. وفي هذا الإطار أنصح بقراءة أعمال هانز كوهن حول نشأة القوميات بشقيها الأيديولوجي والمدني، وللأسف تكاد أعماله تنعدم في التداول العلمي بالوسط العربي (ليس باللسان العربي فحسب، بل حتى لدى الناطقين باللسان الفرنسي في حدود علمي).

وهانز كوهن (Hans Kohn) هو فيلسوف ومؤرخ أمريكي، ولد في 15 سبتمبر 1891 في براغ في التشيك، وتوفي في 16 مارس 1971 في فيلادلفيا بأمريكا. ويعتبر كوهن رائدا في الدراسة الأكاديمية للقومية ويعتبر مرجعا و"سلطة" في هذا التخصص. أصدر عدة كتب حول القومية: القومية في الشرق، القومية، القومية والإمبريالية، القومية في الاتحاد السوفييتي، القومية الأفريقية، القومية الأمريكية، تاريخ القومية، فكرة القومية اليهودية، القومية والحرية، وتكاد كل كتبه تدور حول هذه المفهوم.

في كل الأقطار المغاربية هناك تيارات ذات نزعة قومية تحن إلى الماضي، وترفع خطابا توسعيا. في المغرب مثلا، هناك تيار يطالب باستعادة المغرب التاريخي، واستعادة أراضيه الموجودة في الجزائر، بينما، في الجزائر، مازال هناك من يعتبر مدينة وجدة مدينة جزائرية، والأمر نفسه في تونس وليبيا حيث تطفو إلى السطح بين الفينة والأخرى المطالبة باستعادة أراضي ليبية أو تونسية في الجزائر.

وتنسى هذه التيارات أن دولها، ككل دول عالم اليوم، ليست سوى منتوج تحولات جيوسياسية أطرتها ثورات فكرية كوبرنيكية في عالم التمثل السياسي الذي أصبح فيه التدبير السياسي يخضع إلى الحوار بدل العنف والتسلط، وإلى التفهم بدل التعنت. لقد انبثقت الدول المغاربية الخمسة في سياق بروز النظام العالمي، وأن حقها في الاستقلال أقرته منظمة الأمم المتحدة، وبالتالي، فإن حدود كل بلد هي تلك التي أقرها القانون الأممي. وكان على تلك التيارات القومية التوسعية، بدل أن ترجع إلى الماضي لتجعل من التاريخ ريعا تغذّي به نزعاتها التوسعية، كان عليها أن تتمثل التاريخ في صيغته الجديدة وبروحه المتمثلة في الديمقراطيا والعلمانيا والحريات والحقوق، وأن تَتَزوّد بما يكفي من العلوم والأخلاق لِتَبني بلدانا يطيب فيها العيش، وإلا ما وجدت نفسها أمام جهات تطالب بالانفصال، وتتحين الفرص لتقويض أسس الدولة.

كان عليها أن تحافظ على "الأرنب" التي في يدها بدل التخلي عنها والبحث عن "أرانب" في الغار، على حد تعبير مثل شعبي مغاربي. أمامنا الوضع الليبي مفتوح على جميع الاحتمالات، وإذا استمر الوضع بين الجزائر والمغرب على هذا الحال ستنفجر البؤر الانفصالية في البلدين بشكل تراجيدي. وهو وضع لا يمكن معالجته بالتصعيد، بل بجودة العمل السياسي، بالتركيز على التنمية ومكافحة الفساد والتدبير اللامركزي للشأن الجهوي.

تَشكل الفضاء المغاربي سياسيا من ثلاثة بلدان في بداية الحراك القومي المغاربي: تونس، الجزائر والمغرب، وفي سياق الاستقلال اتسع الفضاء المغاربي إلى خمسة بلدان ليشمل ليبيا وموريتانيا، ومع 1989 أخذ شكل اتحاد تحت اسم: "اتحاد المغرب العربي"، ومع أنه تعطل لأسباب "أيديولوجية" بين المغرب والجزائر، إلا أن الأطراف المؤسسة، وإن فشلت في إعادة تفعيله على مدى حوالي ثلاثة عقود، فإنها لم تتجاسر على حلّه بشكل نهائي؛ وهذا معناه أن الاتحاد، إما سيخضع إلى التفكيك، أو سيعود إلى الاشتغال تحت ضغط التحولات. وهذا الموضوع سنعود إليه في مقال قادم.

القاسم المشترك بين روسيا وأخواتها من جهة، وبين البلدان المغاربية من جهة ثانية هو أزمة الهوية، وتمثلها الأيديولوجي لـ"مفهوم القومية" و"الدولة-الأمة" والنزعة التوسعية لدى تيارات هوياتية تفتقر إلى الحس التاريخي وإلى الكفاءة السياسية.

لقد أجج القوميون في كلا البلدين، روسيا وأوكرانيا، خطابا عدوانيا، عمل على تأطير هذا الخطاب على نطاق إعلامي واسع، سياسيون ومفكرون ونشطاء مأجورون. وتضاءل خطاب العقل أمام خطاب الكراهية. ولحسن الحظ، أن في بلداننا المغاربية، ولاسيما (المغرب والجزائر رغم الأزمة) هناك قسط وافر من الحكمة، ونجد دعاة الكراهية بين البلدين أقلية منبوذة، ومكشوفة أمام الرأي العمومي.

ما حدث بين روسيا وأوكرانيا، كان لا بد أن يحدث حالما تتوفر له الشروط، والشروط هي التي أنتجت بوتن وزيلنسكي. حتى نفهم هذا الثنائي، يمكننا أن نستعين بمثال صدام والخميني. لقد انتخبت العناية فلاديمير بوتن لهذه المهمة، فهو، على حد التعبير الشائع، «قيصر» بلباس القرن الحادي والعشرين، وهنا مكمن خطإه. فلو تزين بلباس "القيصر" ومارس السياسة بثقافة القرن الواحد والعشرين لما كان سمع لألكسندر دوغين ولما زلّت قدمه في منحدر لا يقل خطورة عن المنحدر الذي قضى على هتلر.

النازية والنازية المضادة: رأى محللون بأنّ حرب روسيا ضد النازيين الجدد مسعى محمود، وأن تخليص العالم من الشّتراوسيّين هو إحقاق للعدالة، ويتساءلون: إن كان هذا التّدخّل في أوكرانيا هو الوسيلة المُناسبة؟ وهؤلاء يرون أن مسؤولية ما يحدث يتحملها الشتراوسيون والجهات التي صمتت

يتبع،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

عن سلوكاتهم النازية؛ بينما يرى آخرون أن روسيا بتدخلها العسكري قد زادت من تعميق الأزمة وهي المسؤولة عما يحدث.

ويرون أن بوتن ليس مؤهلا ليقف ضد النازية، باعتبار أن روسيا ضالعة في تمويل النازيين/القوميين المتطرفين في أوروبا فضلا عن دعمها اللامحدود لبشار الأسد رمز القومية البعثية المتطرفة التي فشلت في بناء ثقافة العيش المشترك بين السوريين وتسببت في تشريد الملايين.

ومعنى ذلك أن الحرب المغاربية ممكنة، ويكفي أن يظهر قائدان على شاكلة بوتن وزيلنسكي في الجزائر وفي المغرب أو في أي بلد مغاربي آخر.

غير أن هناك من يتهم الغرب ويصفه بالمنافق، وأغلب المثقفين العرب المعادين للغرب، يمثل بوتن بالنسبة لهم مثال البطولة، ولم يتساءلوا عن سر فرار المضطهدين إلى الغرب وتفضيلهم للغرب عن روسيا؟ بل حتى الروسيون يميلون إلى نمط العيش الغربي.

وسواء كانت روسيا ضالعة أو متورطة في هذه الحرب، أو كانت بريطانيا أو أمريكا أو أوروبا، فإن المسؤول الأول هم الأوكرانيون في تغافلهم عن ثقافة التطرف، وعدم تدخلهم المنهجي والحازم ضد التيارات المتطرفة سواء تلك الموالية لروسيا أو المعادية لها، وتأتي روسيا في المقام الثاني من هذه المسؤولية، من حيث أنها قامرت في لعبة لن تخرج منها غانمة ولن تعود على إثرها إلى قواعدها سالمة.

يمكن فهم ما يحدث في ضوء قراءة هيرمونيطيقة (Lecture Herméneutique) أو مقاربة أكنوتولوجية (Aproche Agnotologique) من منطلق أن الصراع الدموي، أي صراع دموي في حالة أوممته (Internationalisation) ليس معطى قابلا للفهم بسهولة، ويحتاج إلى زاد معرفي ولائحة من المعطيات وما يكفي من الأدوات المنهجية بهدف تفكيكه وفك شفراته وحل مغالقه.

من المداخل التي يمكن أن تساعدنا على الفهم، وتجاوزاً لتلك التهم النمطية التي توجه إلى الغرب وأن ديمقراطيته زائفة، علينا أن نفهم

أن الديمقراطيا وقيمها المتمثلة في الحوار والسلم والحرية والعيش المشترك، تتعرض في العالم بأسره إلى مقاومة شرسة، وحتى في المجتمعات الغربية نفسها، غير أن السياسات الغربية عرفت كيف تبقي هذه "الثقافة المعادية لقيم الديمقراطيا" تحت التحكم: في معاقل الديمقراطيا (أمريكا، بريطانيا، ألمانيا وفرنسا...) هناك تيارات متطرفة تمثل جزء من النسق الديمقراطي وتشتغل في حدود ما يسمح به التدبير الديمقراطي، وتعمل الدولة على ترويض هذه التيارات المتطرفة بالتدريج وإدماجها في الثقافة الديمقراطية.

أوكرانيا كدولة ديمقراطية ناشئة لا تختلف عن بلداننا المغاربية حديثة النشأة ديمقراطيا، تعاني نخبها من جهل الثقافة الديمقراطية، فكانت ضحية هذه الحرب التي شنتها روسيا. والنخب الأوكرانية والروسية دخلت في الحرب بسبب تمثلها الخاطئ لمفاهيم ذات صلة بالديمقراطيا والقومية.

في أوكرانيا هناك عدم التمييز بين القومية الأيديولوجية والقومية المدنية، الأمر الذي يجعل الوضع قابلا للفوضى وللفتنة، بينما في فرنسا مثلا ورغم وجود النزعة القومية المتطرفة إلا أن الدولة بثقافتها العلمانية والأمة الفرنسية بثقافتها المدنية تمتلك الإرادة والمهارة في كبح جماح المتطرفين وتحجيمهم بالطرق الديمقراطية.

القومية الأيديولوجية والقومية المدنية

أستعمل مفهوم القومية بدل الوطنية، باعتبار أن القومية (Nationalisme) نسبة إلى (الجماعة البشرية) القوم/الأمة (Nation)، بينما كلمة وطن (Patrie) لا تحيل على الجماعة البشرية بل إلى الأرض، أرض الآباء والأجداد بالمعنى البيولوجي والروحي.

القومية أو "الوطنية" (كما هو متداول لدى المغاربيين)، مفهوم مفتاحي للدولة الحديثة، لكن حتى هتلر كان وطنيا/قوميا غير أن وطنيته أشعلت حربا عالمية مدمرة، وقادت كل دول العالم إلى محاربته وأصبحت وطنيته (النازية) مثالا للعنصرية والهمجية.

فما معنى أن يأتي سياسي أو حزب ويصف نفسه بأنه "وطني"، ويتهم غيره بعدم الوطنية؟ ما هي الوطنية/القومية التي يجب أن ندرجها في المدارس والإعلام والدستور؟ ما هي القومية التي يجب التحذير منها ونبذها؟

بالرجوع إلى القرنين الأخيرين، تاريخ نشأة مفهوم القومية (Nationalisme)، نجد الحركات التي تأسست على الشعور بالانتماء إلى أمة، تنقسم إلى صنفين:

– الأمم المدنية (Nations Civiques): هي ذات القومية الطوعية المتضمنة، أي القومية الغربية ذات النزعة الإرادية التي تطورت حول المحيط الأطلسي وتُمثلها سويسرا في أقصى الطرف الشرقي، فكريا استمدت زادها من إرث الرينيسانس والتنوير وقامت على مبدأ الفردية والليبيراليا من الناحيتين القانونية والسياسية. وكان ذلك بفعل بورجوازي علماني ديمقراطي حيث جنحت السياسة القومية التي تبلورت في كنفها نحو الانفتاح والدمج. فالمواطنة الأمريكية، الفرنسية، البريطانية والهولندية والسويسرية لم تنحصر في الأصل والمولد بل اتسعت لتشمل الانضمام الطوعي حيث كل متجنس في هذه البلدان يعتبر عضوا في الأمة قانونيا وأيديولوجيا. وتعتبر القومية في الغرب، باستثناء إيرلندا، ظاهرة أصلية تبلورت استنادا إلى قوى اجتماعية-سياسية محلية من دون تدخل خارجي. وقد ظهرت بصورة عامة بعدما أصبحت الدولة، المنهمكة في سيرورات الحداثة، حقيقة قائمة، أو جنبا إلى جنب مع قيامها.

– الأمم الإثنية (Nations Ethniques): نشأت في وسط وشرق أوروبا (باستثناء التشيك كنموذج متميز) كانت نتاجا بتحفيز خارجي مع حملات نابليون ونشأت كحراك معارض لقيم التنوير وإرثه الفكري. هذه الهوية القومية العضوية التي نشأت بالراين وتمددت في اتجاه الشرق وضمت ألمانيا، أوكرانيا وروسيا ظهرت قبل نشوء الدولة الحديثة، بل بمعزل عن جهازها وبسبب ضعفها تبنت الطبقة المتوسطة هوية قومية اتسمت بالرعونة والتهيب وانعدام الثقة، الأمر الذي جعلها تعتمد على روابط الدم والأصل. والفلسفة القومية التي ازدهرت بداية القرن التاسع عشر في الأقاليم التي أنجبت ألمانيا، على أرض بولندا التي لم تكن قائمة، أو في روسيا القيصرية، كانت فلسفة مطبوعة بطابع رجعي غير عقلاني. أصبحت تلك الكيانات إثنية بيولوجية أو إثنية دينية منعزلة ونابذة لكل من لم يتوفر على هذه الشروط. هذه الهوية القومية العضوية نشأت بالراين وتمددت في اتجاه الشرق وضمت ألمانيا، بولندا.

لا يعني هذا أن مجتمعات الأمم المدنية ونخبها كانت كلها منفتحة، كما لا يعني أن مجتمعات الأمم الإثنية/الدينية ونخبها كانت كلها عنصرية ومنغلقة. فقد كانت كل أمة من الأمم التي نشأت تحتوي على نقيضها. وكان على الأمة المدنية أن تعالج بالطرق السلمية الديمقراطية رواسب الثقافة العنصرية وتعمل على تجفيف منابع ثقافة المقاومة الشوفينية. أما بخصوص الأمة الإثنية/الدينية، فقد كان على دعاة الانفتاح أن يخوضوا نضالات سلمية من أجل التغيير، ومن أجل أن تبادر حكوماتهم إلى سن قوانين لا تتعارض مع حقوق الإنسان (انظر كتابنا: الأزمة الخليجية في ضوء التاريخ – من المسألة الشرقية إلى الشرق الأوسط الجديد).

وما يترجم طغيان نزعة القومية الإثنية/الدينية على ثقافة القومية المدنية ما قاله العالم والفيلسوف الأوكراني غريغوري نيميريا: "تزيد أهمية كون المرء من منطقة دونباس عن كونه روسي أو أوكراني الجنسية، ولذلك فإن انهيار الاتحاد السوفيتي يعني بالطبع ظهور الهوية والولاء الإقليمي. وعلى أية حال، فإن الناس لا يحددون العرق الذي ينتمون إليه صراحة، لأن معظم العائلات كعائلتي، لها أصول مختلطة". وهذا الهوس بالأصول العرقية هو أكبر عدو للديمقراطيا وللقومية المدنية.

في المنطقة المغاربية نجد من يرفع عقيرته بخطاب القومية/الوطنية، فعن أي قومية نتحدث: القومية الإثنية/الدينية (Nationalisme Ethnique) أو القومية المدنية (Nationalisme civique)؟ علما أن هذه النزعة الوطنية/القومية الشوفينية تولدت عن فهم جاهل للهوية التي فشلت السياسات المغاربية في إعادة بنائها وفق مقتضيات الدولة الحديثة.

وإذا كانت دونباس تمثل البؤرة التي انفجر منها الصراع في أوكرانيا، فإن منطقتنا المغاربية فيها ما يشبه دونباس وفي أكثر من مكان. فكيف تقرأ النخب المغاربية ما يحدث في أوكرانيا؟

بين مبادرة لمّ الشمل وميثاق السلم والمصالحة الوطنية في الجزائر

مصطفى حفيظ: لا يزال الغموض يكتنف مبادرة «لم الشمل» الذي أعلن عنها الرئيس الجزائري منذ أشهر، وبرغم صدور بيان للحكومة بشأن هذا الملف والمتضمن تحضيرها لمشروع تمهيدي يخص هذه المبادرة ذات الصلة بالمصالحة والوحدة الوطنية، إلا أن البيان لم يقدم تفاصيل أكثر عن مضامين هذه المشروع الذي سيعرض على البرلمان في دورته الخريفية المقبل، والمثير للاستفهام هنا هو هل ستكون المبادرة على شاكلة «ميثاق السلم والمصالحة الوطنية» الذي كان الرئيس الراحل بوتفليقة قد عرضه على الشعب الجزائري في سنة 2005 في استفتاء حدد مصير الإرهابيين الذين كانوا في الجبال في فترة العشرية السوداء. اليوم يُطرحُ السؤال التالي: هل ستشتمل مبادرة «لم الشمل» على بند يقضي بالعفو عن عناصر «المالك» و«رشاد» المتهمين بالإرهاب؟

قبل هذه المبادرة التي جاء بها الرئيس تبون كمشروع يهدف لتعزيز الوحدة الوطنية مثلما قال، كان الرئيس الأسبق بوتفليقة الذي حكم البلاد بين 1999 و2019، قد أعلن عن مشروع مشابه، وهو ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، الذي استفتى فيه الشعب سنة 2005 بهدف انهاء ما عرف بالعشرية السوداء في الجزائر، أو ما كان الاعلام الغربي والعربي يسميها فترة الحرب الأهلية بعد وقف المسار الانتخابي في 1991 وحلّ حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ أو ما كان يعرف اختصارا باسم «الفيس»، وهو حزب إسلامي فاز بالدور الأول في الانتخابات التشريعية سنة 1991، ثم اتجه للعنف المسلح والتحق معظم أنصاره بالجبال، وكان يطلق عليهم بالإرهابيين، لذلك، كان هذا الميثاق بمثابة ورقة ضمان لهؤلاء لترك السلاح والاستفادة من تدابير السلم، وبالفعل تم عرض المشروع على الاستفتاء في 20 سبتمبر 2005، وحصل على موافقة الشعب بنسبة 97 بالمئة، وبدأت الحكومة في تطبيق اجراءاته بعد إصداره كقانون في 28 فبراير 2006، ومع أنّ الآلاف من الإرهابيين المنتمين لحزب (الفيس) اعلنوا توبتهم ونزلوا من الجبال، إلا أن أعمال العنف المسلح استمرت وتشكلت جماعات إرهابية مسلحة على أنقاض ما كان يعرف بـ «الجيش الإسلامي للإنقاذ»، أي أن استجابة المسلحين لم تكن كاملة، بحيث رفض الآلاف هذا الميثاق واستمروا في أعمالهم الإرهابية حتى تم القضاء على معظمهم بين سنوات 2007 و2012، ثم انضمت بقايا الجماعات إلى تنظيم القاعدة العالمي وتسمى باسم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، ليتجه إلى صحراء الساحل على الحدود بين مالي والنيجر بعد تضييق الجيش الجزائري الخناق عليه. إذن، برغم التغيرات التي طرأت على هذه الجماعات التي كانت نواتها الأولى الجبهة الإسلامية للإنقاذ، إلا أن القانون بقيّ فعالا واستفاد منه العديد من المسلحين، واليوم، بعد سنوات على صدوره، هل تبقى من القانون شيئا يمكن تفعيله من جديد؟ أم أن السلطة تريد من مبادرة لم الشمل، التي تحدث عنها الرئيس الحالي عبد المجيد تبون منذ أشهر، أن تكون بديلا عن الميثاق السابق لتعزيز روابط الوحدة الوطنية؟ أي، هل هي مشروع آخر للعفو عن الإرهابيين الذي تورطوا بشكل أو بآخر في اختراق الحراك الشعبي وتحويل مساره الذي آمن به الشعب في غالبيته، إلى حراك يهدف إلى اسقاط النظام بنفس طريقة «الفيس»؟ بحكم أن عناصر ما يسمى بحركة «رشاد» وحركة «المالك» قد تم تصنيفهم على أنهم ارهابيون خططوا بنشر الفتنة بين الجزائريين ومحاولة ضرب استقرار البلاد؟

بحسب ما صرحت به الحكومة أواخر يوليو الماضي، فإنّه قد تم دراسة المشروع التمهيدي لقانون قدمه وزير العدل، يتعلق الأمر بالتدابير التي تخص هذه المبادرة التي تهدف للمّ الشمل وتعزيز الوحدة الوطنية، لكن الحكومة لم تعلن عن شكل هذا القانون ولا من هم المعنيون به، تم فقط الإشارة إلى أنه سيعرض على البرلمان بغرفتيه بداية الدورة الخريفية للبرلمان، في حين بقي الغموض يكتنف هذا المشروع، الذي ربما تريد السلطة به أن تطوي صفحة الحراك وتفتح صفحة جديدة مع اكثر من طرف، فهناك الأحزاب السياسية التقليدية بمختلف تياراتها الوطنية، الإسلامية والديموقراطية والعلمانية، وهناك أحزاب سياسية نشأت مع بداية الحراك، وتضم نشطاء شباب معظمهم شاركوا في مسيرات الحراك، إلى جانب اعلاميين ونشطاء على السوشل ميديا، منهم من تم اعتقالهم وآخرون فروا إلى الخارج، أو أنهم كانوا يقودون نشاطهم ويوجهون أنصارهم من الخارج مباشرة، وفي هذا الصدد، يمكن ذكر الحركتين المذكورتين سابقا وهما (رشاد، و المالك)، ولحد الساعة، تعتبران منظمتين ارهابيتين، اعتقلت السلطة معظم عناصرهما في الداخل، حتى أن بعض من الموقوفين من اعترفوا فعلا بمشاركتهم في عمليات كانت تستهدف أمن واستقرار البلاد، كتلك الأحداث التي شهدتها منطقة خراطة في بجاية، وأيضا حرائق الغابات التي اندلعت في منطقة القبائل (تيزي وزو) بالأخص، إذن، يمكن القول أنّ المبادرة وإن لم تُعرف خفاياها وأهم النقاط التي ترتكز عليها، فهي في الظاهر مشروع شبيه بميثاق السلم والمصالحة الوطنية الذي جاء به بوتفليقة، والذي برغم تطبيقه لم يستطع وقف أعمال العنف وإن قلّت، ولولا تدخل الجيش، لكان الإرهاب قد استمر في أعمال العنف، لذلك، هل سنرى من مبادرة لم الشمل التي ما تزال غير واضحة لحد الساعة، ما يعزز من الوحدة الوطنية، علما أنّ حركتيّ رشاد والمالك ما تزالان تنشطان عبر السوشل ميديا من الخارج، وحتى أولئك النشطاء الذين ينشرون فيديوهات أو منشورات عبر مواقع يوتيوب وفيسبوك بشكل يومي، كلها مظاهر توحي باستمرار محاولات تجسيد حلم «الفيس» القديم، فهل ستشمل مبادرة لم الشمل كل هؤلاء على اعتبار أن أغلبهم يصنفون كارهابيين؟

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المدّ والجذب بين قرطاج وواشنطن

برهان هلّاك: شدّد المتحدّث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية،نيد برايس، في تصريح للصحافة على محورية احترام وتكريس مبدأ الفصل بين السلط في تونس، وعلى أهمية أن يكون القانون الانتخابي شاملا وشفافا حتّى يفسح المجال أمام مشاركة واسعة النطاق في الانتخابات التشريعية المعتزم إجراؤها نهاية 2022. كما اعتبر برايس أن ضعف نسب المشاركة في التصويت على مشروع الدستور الجديد في 25 جويلية الماضي دليل على أن «طيفا واسعا من المجتمع المدني والأحزاب السياسية في تونس قد أعرب عن مخاوف عميقة بشأن الاستفتاء».

نفس هذه الصياغة تقريبا كانت قد تم نقلها إلى بيان السفارة الأمريكية الذي صدر يوم الاربعاء 27 جويلية، والذي جاء فيه ملاحظة الخارجية الأمريكية لـ « مخاوف واسعة النطاق بين العديد من التونسيين بشأن الافتقار إلى عملية شاملة وشفافة ونطاق محدود للنقاش العام الحقيقي أثناء صياغة الدستور الجديد». بالإضافة إلى الإشارة إلى «مخاوف من أن الدستور الجديد يتضمن ضوابط وتوازنات ضعيفة يمكن أن تعرض حقوق الإنسان والحريات الأساسية للخطر».

ويجدر التذكير في هذا الصدد بإشارة وزير الخارجية الأمريكية، أنطوني بلينكن، إلى ما « شهدته تونس على مدار العام الماضي من تراجع مفزع في المعايير الديمقراطية» بحسب عبارته، وباعتبار نظره إلى تعليق العمل بدستور 2014 وتعزيز السلطة التنفيذية وإضعاف المؤسسات المستقلة منذ 25 جويلية 2021 وما أثارته حسب وصفه من « تساؤلات عميقة داخل تونس وخارجها حول مسار (تونس) الديمقراطي». في هذا السياق، قام وزير الشؤون الخارجية عثمان الجرندي يوم الجمعة 29 جويلية 2022 بدعوة القائمة بالأعمال بالنيابة بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بتونس، ناتاشا فرانشيسكي. خلال ذلك اللقاء، أبلغ عثمان الجرندي القائمة بالأعمال استغراب تونس الشديد من هذه التصريحات والبيانات التي لا تعكس إطلاقا حقيقة الوضع في تونس أو الجهود المبذولة منذ 25 جويلية 2021 لإعادة هيكلة وتأهيل الحياة السياسية على أسس صحيحة ومتينة لإصلاح تراكمات العشرية السابقة في وقت قياسي وبناء نظام ديمقراطي حقيقي قوامه العدل والمساواة وحقوق الإنسان التي تضمنها الدستور الجديد بما يستجيب لتطلعات الشعب التونسي، وفق بلاغ الخارجية التونسية.

لا يفوت المتابع للتطورات الديبلوماسية لهذا الموضوع ملاحظة تصعيد لفظي وإجرائي متجدد بشأن العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن الرئاسة التونسية بالأساس؛ فقد أكد رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال لقاء جمعه بوزير الشؤون الخارجية عثمان الجرندي في 29 جويلية 2022 أن تونس دولة حرّة مستقلّة ذات سيادة، وأن «سيادتنا واستقلالنا فوق كل اعتبار». كما ذكّر بأن المبدأ الويلسوني (نسبة للرئيس الأمريكي ويلسون) المتعلق بحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول هو من بين أهم المبادئ التي يقوم عليها القانون الدّولي.

وفي الجانب المقابل، شدد وزير الخارجية الأمريكي على أن الشراكة بين الولايات المتحدة الأمريكية وتونس تتخذ اقوى وامتن صورها عندما يكون هناك التزام مشترك بالديمقراطية وحقوق الإنسان، مذكرا بأن بلاده استخدمت وستظل جميع الأدوات المتاحة لدعم الشعب التونسي في تشكيله لحكومة ديمقراطية تخضع للمساءلة وتبقي متسعا للنقاش الحر والمعارضة الحرة، وتحمي الحقوق والحريات وتحترم استقلال القضاء وسيادة القانون.

وإن في إشارة أنطوني بلينكن إلى استعمال الولايات المتحدة لكامل نفوذها وتوظيفه لدعم تونس تذكير مبطّن بالكفالة التي قدمتها الولايات المتحدة لتونس عند توجهها للاقتراض من صندوق النقد الدولي العام الفارط. ولكن من باب أحرى أن نمعن التفكير في خبايا هذا «التذكير»، وعما إذا كان دلالة على التلويح بقطع هذا الدعم في حال استمر «تعنّت» رئاسة الجمهورية التي أشار بيان الخارجية الأمريكية إلى أنها «اكتسبت نفوذا أعظم من خلال الدستور الجديد»، نفوذ مكتسب حديثا كان قد وصفه بعض المتابعين الأمريكيين بالانتقال إلى «نظام مفرط في رئاسيته».

وإذا ما نظرنا عن كثب إلى خطاب مثير للجدل ألقاه السفير الأمريكي الجديد لدى تونس (غير المثبت رسميا بعدُ)، جوي هود، أمام الكونغرس والذي أكّد فيه أنه "سيستخدم جميع أدوات النفوذ الأمريكي للدعوة إلى العودة إلى الحكم الديمقراطي وتخفيف معاناة التونسيين من حرب بوتين المدمرة، وسوء الإدارة الاقتصادية، والاضطرابات السياسية"، فإن هذا التهديد غير المعلن يصبح أكثر واقعية في إطار الضغط على قصر قرطاج نحو تخل محتمل عن الصلاحيات المطلقة التي اكتسبتها رئاسة الجمهورية، بوصفها ممتلكة لصلاحيات السلطة التنفيذية بشكل متفرد. ولربّما يكون هذا الضغط في إطار «الحرص» على تحديد ملامح القانون الانتخابي المزمع سنّه هذه الفترة، وذلك حرصا على صون بعض المصالح الأمريكية المحتملة والمرتبطة ببعض القوى السياسية والحزبية في تونس؛ فرغم الدعوات الكثيرة والملحّة من جهات داخلية وخارجية تدعو سعيّد إلى فتح باب الحوار ومجال التشارك في وضع (أو تعديل) النظام الانتخابي الجديد الذي ستنتظم به الانتخابات التشريعية في 17 ديسمبر المقبل، فإنّ الرئيس التونسي يبدو وكأنه ماض وحيداً ومنفرداً لصياغة هذا النظام الانتخابي الذي سيضع بمقتضاه نفسه ومسانديه في مواجهة مع معارضيه الذين تتسع دوائرهم من يوم إلى آخر حسب ما يقوله الصحفي التونسي محمد أحمد القابسي. وهو ما يدفع بالولايات المتحدة، بالإضافة إلى فاعلين متنفذين آخرين في العالم، إلى التساؤل عن الصور المحتملة للمشهد السياسي الذي من الممكن أن تعرفه تونس في حال توجه سعيّد إلى العزل السياسي والقطع مع الأحزاب وإقصاء شخصياتها الوازنة عن اللعبة السياسية.

ويقول الدبلوماسي الأمريكي السابق، ويليام لورانس، أن الولايات المتحدة قد تكون في طور مراجعة جميع مساهماتها المالية، وهي التي « كانت بطيئة في التدخل بحزم أكبر» في ما يلي 25 جويلية 2021. ولعل هذا الرأي مستند إلى ما يلمح إليه خطاب جوي هود المذكور سابقا، والذي أشار إلى «استعمال جميع الوسائل والنفوذ لإعادة الديمقراطية المفقودة للشعب التونسي». وفي مقال وارد في «لو كوريي دو لاتلاس Le Courrier de L'Atlas»، يستشهد نائب رئيس المعهد العربي لرؤساء المؤسسات، وليد بلحاج عمر، بثقل الولايات المتحدة في صندوق النقد الدولي ودورها الذي يصفه البعض بشرطي العالم، و«الذي لم يأت من فراغ»؛ فبالإضافة إلى ثقل الولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي، يقول بلحاج عمر أنه «يجب أن ندرك أن الولايات المتحدة هي المساهم الرئيسي في عمل المنظمات الدولية. وهي أكبر مساهم في ميزانية الأمم المتحدة بنسبة 22٪ من الميزانية العادية و 28٪ من الميزانية المرصودة لعمليات حفظ السلام». كما يشير إلى أنها «تتمتع بحق التصويت بنسبة 15.5٪ في مجلس إدارة البنك الدولي، كما أن مساهمتها في موارد صندوق النقد الدولي المتأتية من الدول الأعضاء تبلغ 17.5٪». وإن في إيراد كل هذه المعطيات إشارة إلى مخاطر «معاداة» الولايات المتحدة على الوضع الاقتصادي التونسي الذي يحتاج تعبئة موارد مالية دولية لن يكون قادرا على النفاذ إليها بدون ضمانات ودعم أمريكي.

في المحصلة، تظل أنظار الولايات المتحدة متجهة إلى الخطوات القادمة للرئاسة التونسية في ما يتعلق بقانون الانتخابات، من ضمن مواضيع أخرى. فإذا ما تم إقرار ما يتداول من «عزل سياسي»، فإن الرئيس التونسي قيس سعيّد سيكون قد سلك، ولو بشكل غير مباشر، طريقا وعرة مزدحمة بمواجهات مع قوى دولية لا يملك رفاهية أن «يعاديها» في ظل الوضع المالي والاقتصادي الحالي للبلاد.

أمام الحضور الإسباني في المغرب.. فرنسا تواصل تراجعها مغاربيا

نجاة فقيري: في سابقة تاريخية، فقدت فرنسا «هيمنتها» وحضورها كشريك رئيسي يتربع على عرش الشراكات الدبلوماسية والإستراتيجية والإقتصادية وغيرها، مع دول المغرب العربي. بدءا بتونس وليبيا مرورا بالجزائر والمغرب وصولا إلى موريتانيا. ورغم أن فرنسا تحتل المركز الأول من حيث عدد المستثمرين في المغرب إلا أن ذلك لم يمنع تراجعها أمام الهيمنة الإسبانية على الشراكات المغربية.

يرى الخبراء والمحللون أن المغرب يعدّ الحل الأخير أمام فرنسا على الخارطة المغاربية، وحضورها في منطقة شمال إفريقيا كمركز رئيسي لتموقعها في إفريقيا خاصة بعد فقدان تمركزها مع حليفتها المغاربية الرئيسة تونس ثم التصدع المدوي في علاقاتها مع الجزائر أكبر الدول المغاربية وأهم منتجي الغاز في العالم، طبعا مع سوء تموقعها في الأزمة الليبية خاصة وأن ليبيا قبل 2011، لم تكن قط الشريك الأول لفرنسا.

بدأت العلاقات الدبلوماسية الفرنسية المغربية تسجّل برودا لافتا منذ أواخر العام 2020، لتتعمق الأزمة الباردة بين الطرفين صائفة العام الماضي،يوليو 2021، على خلفية قضية «بيغاسوس» واتهام باريس الرباط باختراق هواتف الكثير من الشخصيات البارزة، من بينهم الرئيس الفرنسي إيمانوال ماكرون، عبر برنامج التجسس الإسرائيلي «بيغاسوس».لكن الحكومة المغربية نفت هذه الاتهامات رافضة ما وصفته بـ«الادعاءات الزائفة» التي لا ترتكز «على أساس من الواقع».

لتعلن فرنسا في بعد الحادثة بشهر واحد، تشديد شروط منح التأشيرات لمواطني المغرب والجزائر وتونس بدعوى «رفض الدول الثلاث إصدار التصاريح القنصلية اللازمة لاستعادة مهاجرين من مواطنيها». قرار استنكره وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في مؤتمر صحفي بالعاصمة الرباط، ووصفه بـ«غير المبرر لمجموعة من الأسباب».توترات دبلوماسية ليست بالجديدة إطلاقا خاصة مع الأزمة المشابهة في عهد قرنسوا هولاند في 2014.

أما على الصعيد الاقتصادي، وبالرغم من أن المغرب أول وجهة للاستثمارات الفرنسية في القارة الإفريقية، وذلك بأكثر من 950 فرعاً لشركات البلد الأوروبي التي توفر نحو 100 ألف فرصة عم، إلا أن فرنسا تراجعت إلى المركز الثاني كزبون للمملكة المغربية فاسحة المجال لإسبانيا، فخلال عام 2020، بحسب بيانات وزارة الاقتصاد والمال المغربية، شهدت المبادلات التجارية بين البلدين نموا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، رغم التوتر الدبلوماسي الذي يسود علاقاتهما.

وحسب المعطيات التي نشرها المكتب الاقتصادي والتجاري بسفارة إسبانيا في الرباط، فإن المبادلات التجارية بين المغرب وإسبانيا، بلغت حوالي 16.8 مليارات أورو خلال السنة الماضية، كما شهدت المبادلات التجارية بين البلدين طفرة في العقدين الماضيين، حيث انتقلت قيمتها من 22.3 مليارات درهم سنة 2000 إلى 56.9 مليارات درهم سنة 2010، لتقفز إلى 132.7 مليارات درهم سنة 2017، ثم 144 مليار درهم سنة 2020.

وأصبحت الصادرات الإسبانية إلى المغرب تشكّل النصف من إجمالي صادراتها نحو القارة الإفريقية حيث حققت ارتفاعا بنسبة 29.2 في المائة، بعدما انتقلت من 7.3 مليارات أورو سنة 2020 إلى 9.5 مليارات أورو سنة 2021. وكان معدل صادرات إسبانيا إلى المغرب خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى 2019 يتراوح ما بين 7 مليارات يورو و8.4 مليارات أورو، ليشهد ارتفاعا لافتا بعد ذلك. أما الصادرات المغربية نحو إسبانيا، فقد شهدت بدورها نكوا ملحوظا خلال السنة الماضية بحوالي 14.6 في المائة، حيث ارتفعت من 6.3 مليارات أورو سنة 2020 إلى 7.3 مليارات أورو سنة 2021.

في شهر أبريل من العام الحالي، شهدت العلاقات الدبلوماسية المغربية- الإسبانية انتعاشة غير مسبوقة بعد سنوات التوتر الطويلة. لتجمع وليمة إفطار مغربية العاهل المغربي محمد السادس برئيس الوزراء الاسباني بيدرو سانشيز في «مصالحة تاريخية» أكد على إثرها الطرفان فتح مرحلة جديدة من الشراكة بينهما على «أسس أكثر صلابة» واستئناف التعاون في مجالات .

كما أكد بيان صادر عن الطرفين على ضوء المصالحة، التزام مدريد والرباط معالجة المواضيع ذات الاهتمام المشترك «بروح من الثقة والتشاور، بعيدا عن الأعمال الأحادية أو الأمر الواقع». وأعلن البيان المشترك عن خارطة طريق «دائمة وطموحة» تغطي جميع قطاعات الشراكة لتجسيد المرحلة الجديدة في علاقات البلدين. ومن أول «أهدافها استئناف حركة نقل البضائع بشكل طبيعي في المعابر الحدودية لسبتة ومليلية».

نقطة تحول مفاجئة في العلاقات الدبلوماسية المغربية الجزائرية ستعزز الأرقام الاقتصادية المسجّلة وتوسّع نطاق الشراكات بين البلدين مزحزحة بذلك الحضور الفرنسي المتصّدع خاصة مع الحضور الصيني الملموس والهام كشريك قوي في المنطقة بأكملها.

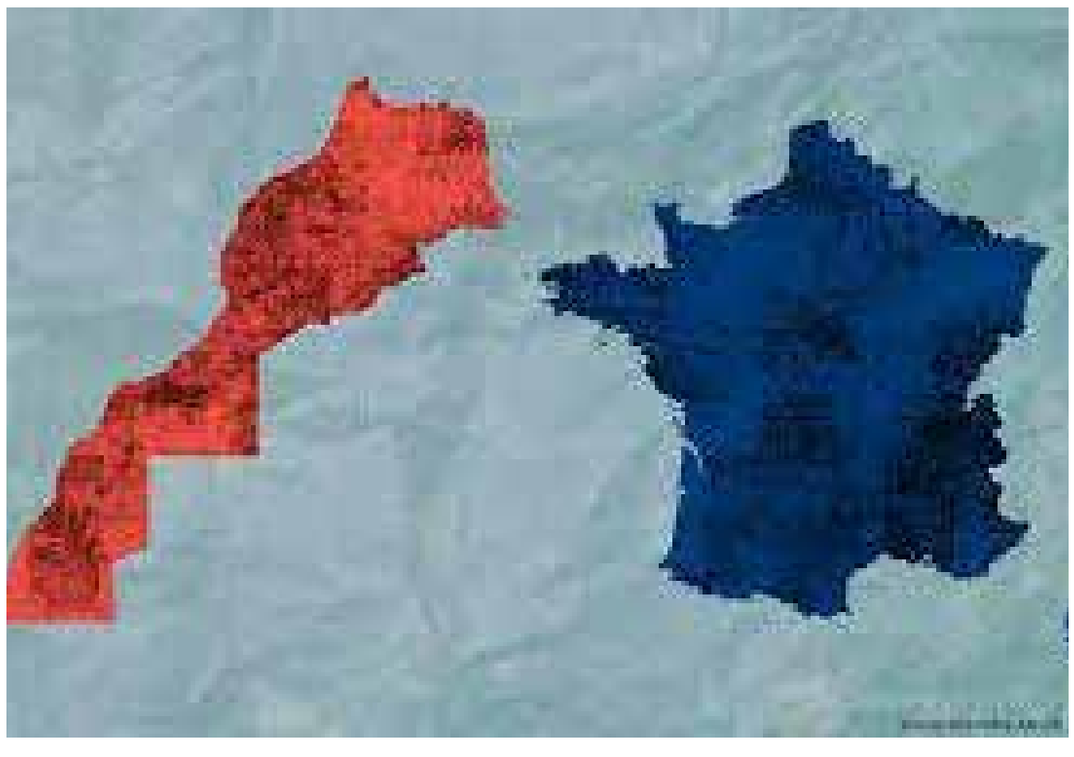

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

الجنوب الليبي يدفع ثمن الانقسامات السياسية

عبدالباسط غبارة: يعد الجنوب الليبي همزة وصل جيوسياسية بين ليبيا ودول أفريقيا جنوب الصحراء، وتلتقي تلك المنطقة جغرافيا مع حدود أربع دول: تشاد والسودان والنيجر والجزائر.لكن هذه المنطقة الهامة تشهد منذ سنوات طويلة أوضاعا صعبة ومعاناة مستمرة في ظل التشرذم السياسي والصراع العسكري والاستقطاب الحاصل بين الأطراف الفاعلة في المشهد الليبي.

فصل جديد من فصول معاناة الجنوب الليبي جاء هذه المرة من خلال كارثة جسيمة حصدت عشرات الضحايا بسبب انفجار صهريج وقود في بلدية بنت بية في مدينة أوباري.الحادثة التي وقعت يوم الإثنين 1 أغسطس 2022،اسفرت عن مقتل سبعة أشخاص وإصابة أكثر من 50 آخرين، بينهم حالات خطرة وفقاً لتقارير اعلامية.

بلدة بنت بيه التي لا يتجاوز عدد سكانها 10 آلاف نسمة،تقع في منتصف الطريق الرابط بين مدينتي أوباري وسبها التي تعد أكبر مدن جنوب ليبيا وتبعد من العاصمة طرابلس نحو 750 كيلومتراً.

تفاصيل الحادثة نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول قال،أن» شاحنة نقل وقود انقلبت على الطريق الرئيس لبلدة بنت بيه، وعقب انقلابها تجمع العشرات من المدنيين سكان المنطقة حولها، وملأوا غالونات صغيرة منها مباشرة، وبعد مرور نصف ساعة انفجرت الشاحنة وهم متجمعون حولها».

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صوراً تظهر عدداً كبيراً من الأشخاص يتجمعون حول شاحنة نقل وقود منقلبة على الطريق. كما أظهرت صور أخرى انفجار الشاحنة واشتعال النيران في عدد من السيارات المحيطة بها.وقال مصدر أمني لوكالة الصحافة الفرنسية إن «حصيلة انفجار شاحنة نقل الوقود في بلدة بنت بيه بلغت ستة قتلى وأكثر من 50 جريحاً، بينهم حالات حرجة.

ويرجع تجمع الأهالي حول الصهريج الى أزمة شح الوقود في مناطق الجنوب الليبي الأمر الذي جعلهم يتسارعون للحصول على البنزين لقضاء حاجاتهم اليومية.وتعاني مناطق ومدن جنوب ليبيا من شح الوقود منذ سنوات، إذ تنشط هناك عمليات التهريب، بخاصة تهريب الوقود وعمليات الإتجار بالبشر.

وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية،أعلنت أنها باشرت التحقيقات في الحادثة،ووصفت وزارة الصحة بحكومة الوحدة الوطنية في بيان لها الحادثة ب «فاجعة ومصابا جللا».فيما أعلن عثمان عبد الجليل وزير الصحة بحكومة فتحي باشاغا أنه تم نقل 37 حالة من الحالات المصابة المتواجدة في مركز سبها الطبي، ومستشفى بنت بية إلى مدينة بنغازي لتلقي العلاج وذلك بسبب قلة الإمكانيات الصحية بمستشفيات المنطقة الجنوبية.

هذه الكارثة القت الضوء مجددا على تأثير الانقسامات السياسية التي تعيشها ليبيا منذ سنوات والتي يدفع ثمنها المواطن الليبي وخاصة في الجنوب الليبي الذي يطلق عليه «الجنوب المنسي».وهو ما أكده المجلس البلدي بنت بية،الذي اعرب عن استيائه من التعامل مع أزمة انفجار صهريج في بلدية بنت بية ومساعدة المصابين في هذا الحادث من خلال اشتداد الخلاف بين حكومتي عبد الحميد الدبيبة وفتحي باشاغا التي يدفع ضريبتها المواطن الجنوبي.

وأضاف المجلس،أن فزان عموما ووادي الحياة خصوصا كتب عليها التهميش المتعمد من قبل الحكومات المتعاقبة مشيرا إلى ما تعرض له أبناء فزان من إهمال في الصحة وصيانة وتحديث الطرق.وحمل المجلس البلدي بنت بية المسؤولية لشركة البريقة لتسويق النفط والجهات المشرفة على توزيعة وعدم متابعة محطات التوزيع والجهات التابعة لها كما حمل الجهات الأمنية مسؤولية عدم إيقاف تهريب الوقود.

من جانبه،أكد مجلس الدولة أن حادث انفجار صهريج وقود في منطقة بنت بية وقع نتيجة الانقسام في البلاد وتعدد الحكومات وعدم قدرة أي منها على بسط سيطرتها على كامل التراب الليبي.وأوضح المجلس في بيان له أن هذه المعطيات أدت إلى ضعف الخدمات المقدمة للشعب الليبي وصعوبة وصولها إلى مستحقيها وخاصة في الجنوب وفي أطراف البلاد والدواخل وهوما يؤكد الضرورة الملحة لوجود حكومة واحدة تهتم بالمواطن وتقدم خدماتها له في جميع أرجال ليبيا دون استثناء.

وشهد الجنوب الليبي صراعًا قبليًا له طابع سياسي،واشتدت الصراعات المسلحة، في منطقة تعيش أوضاع معيشية صعبة جدًا، وذلك بسبب النقص الحاد في الوقود وانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة. وهو ما تجسده معاناة المواطنين للحصول على الحد الأدنى من متطلبات الحياة، مع توقف غالبية الخدمات العامة والخاصة، وشلل المؤسسات الاقتصادية، وتوقف الآلاف عن العمل واستفحال الفقر في مناطق الجنوب.

واعتبر رئيس لجنة الخارجية بمجلس النواب يوسف العقوري أن السبب في حادث انفجار صهريج وقود في بنت بية هو نقص الوقود في الجنوب الليبي داعيا لتحقيق عاجل في أسباب الحادث.فيما حمل علي السعيدي وزير الإستثمار في حكومة فتحي باشاغا المسؤولين عن انقطاع الوقود والخدمات بمدن الجنوب المسؤولية القانونية عما يحدث من أزمات مفتعلة تمس جميع نواحي الحياة.

وتتصاعد يوما بعد يوم موجة الإحتجاجات على الظروف الصعبة والأوضاع المعيشية القاسية الغير الإنسانية التي يعيشها الليبيون في الجنوب الليبي.وتأتي معاناة الجنوب وسط معاناة ليبيا من أزمة سياسية حادة حيث تتصارع حكومتين الاولى برئاسة عبدالحميد الدبيبة والثانية برئاسة فتحي باشاغا على السلطة في البلاد.

ورغم ان مساع محلية ودولية بُذلت لحلحلة النزاع بين الدبيبة وباشاغا، لكنها لم تفلح في التوصل إلى صيغة تفاهم؛ ما جعل المخاوف تتفاقم من حدوث حرب خاصة في ظل الاحتقان المتصاعد.وهدّد رئيس المخابرات العسكرية المقال من الدبيبة، أسامة الجويلي، في مقابلة تلفزيونية محليّة، باستخدام القوّة من أجل تأمين دخول حكومة باشاغا إلى العاصمة طرابلس لتسلمّ السلطة، معتبرا أن حكومة الدبيبةة أصبحت «فاقدة للشرعية»، مضيفاً أن الحل الوحيد هو أن يقوم الأخير بتسليم السلطة.

وفي المقابل،أكد محسن الزويك، آمر «قوة دعم الدستور والانتخابات» التابعة لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة، استعدادهم لمواجهة أيّ تحرك عسكري، مشددا على أنّ الردّ سيكون على الأرض وليس عبر وسائل الإعلام، معتبرا أن لجوء الطرف الآخر وتهديده باستعمال القوّة جاء بعد فشل مشروع حكومة باشاغا التي وصفها بـ»الموازية».

وتثير هذه التصريحات والاتهامات المتبادلة،مخاوف من صدام قادم داخل العاصمة طرابلس، قد يؤدي إلى تفاقم عدم الاستقرار في البلاد، خاصة مع استمرار التحشيدات والاستعراضات العسكرية للمجموعات المسلّحة، رغم الاتفاق على هدنة في آخر اجتماع لهم، والتحذيرات الدولية من تداعيات الدخول في قتال جديد.

وكان عدد من قادة المجموعات المسلحة في الغرب الليبي، قد اتفقوا الأسبوع الماضي، على سحب تحشيداتهم المسلحة من مناطق غرب وجنوب غربي العاصمة طرابلس، وعلى التهدئة وخفض حدّة التوتر.وذلك بعد مقتل 16 شخصاً جراء اشتباكات بين مجموعتين مسلحتين في العاصمة الأسبوع الماضي، وإثر اندلاع مواجهات مسلحة في مصراتة.

المخاوف من تجدد الصراع المسلح خاصة في ظل الوضع الأمني المتوتر الذي تعيشه البلاد، على وقع أعمال العنف المتكررة بين المجموعات المسلّحة،عبّر عنها السفير الأميركي في ليبيا،حيث أكدّ أن «الوضع الحالي بات لا يحتمل»، داعيا المسؤولين الليبيين إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار، والعمل على التوافق على قاعدة دستورية للانتخابات.

وعلى وقع الأزمات التي يتخبط فيها المشهد الليبي منذ سنوات، يأمل الليبيون في فض الصراع على الشرعية والسلطة الدائر بين الفرقاء،عبر توافقات بشأن الاستحقاقات الانتخابية المدفوعة سياسيا من قبل المجتمع الدولي.وفي الوقت الذي يؤكد فيه بعض المتابعين للشأن الليبي أهمية إجراء انتخابات في أقرب الآجال لإخراج هذا البلد العربي من الأزمات التي يعيش على وقعها منذ سنوات، يرى البعض الآخر، أن اتسام الوضع الليبي الراهن بالتعقيد والفوضى وسط تنازع السلطة وتهديدات المليشيات المسلحة وتهريب الأسلحة والبشر، تحول دون إنجاز انتخابات ناجحة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

في حوار لـ «بوابة إفريقيا».. افحيمه: الأزمة السياسية في ليبيا عادت إلى المربع الأول

همسة يونس: رأى عضو مجلس النواب صالح افحيمه، أن الأزمة السياسية في ليبيا عادت للمربع الأول بعد الانقسام الحاصل في السلطة التنفيذية. وأشار افحيمه في حوار مع «بوابة إفريقيا الإخبار» إلى أنه ما لم يتم توحيد السلطة التنفيذية وتوحيد كافة المؤسسات تحت سلطتها فإن الوضع السياسي في ليبيا سيبقى كما هو عليه.... وإلى نص الحوار

- **الأزمة السياسية في ليبيا عادت للمربع الأول.**
- **المجتمع الدولي لم يتوافق بعد على ضرورة حل الأزمة الليبية.**
- **إذا تمكن الليبيون من إقرار دستورهم فسينجحون في إجراء الانتخابات.**

كيف تقيم تطورات الأزمة السياسية في ليبيا؟

الأزمة السياسية في ليبيا عادت للمربع الأول بعد الانقسام الحاصل في السلطة التنفيذية وبالتالي ما لم يتم توحيدها وتوحيد كافة المؤسسات تحت سلطتها فإن الوضع السياسي سيبقى كما هو عليه.

ماذا عن موقف مجلسي الدولة والنواب من حكومة الدبيبة ولماذا هاجم الدبيبة المجلسين؟

المجلسين لم يعد لديهما سلطة فعلية على أي من الحكومتين خصوصاً بعد ما قام به مجلس النواب من اختيار حكومة جديدة لم تعترف بها الأطراف السياسية في غرب البلاد، ولم تعترف بها حكومة السيد الدبيبة خصوصاً مع عدم مقدرتها على دخول طرابلس حتى الآن. اما عن السيد الدبيبة فهو يرى أن هجومه على المجلسين هو من قبيل الدفاع عن حكومته ودفاعاً عن حظوظ حكومته.

ما سبل حل الانقسام السياسي وتوحيد المؤسسات في ليبيا؟

السبيل الوحيد لذلك هو الوصول إلى توافق حقيقي بين كافة الأطراف السياسية وأيضاً الأطراف التي تمتلك القوة على الأرض من أجل توحيد الحكومة برئاسة شخصية وطنية غير جدلية لديها مشروع حقيقي بعيد عن الاصطفافات العمياء خلف الأشخاص او حتى خلف المشاريع القديمة.

هل المجتمع الدولي بإمكانه المساهمة في حل الأزمة السياسية والوصول للانتخابات؟

نعم إذا أراد ذلك .. ولكن للأسف المجتمع الدولي لم يتوافق بعد على ضرورة حل الأزمة في ليبيا وذلك نتيجة لتوازي مصالح الدول الفاعلة في الأزمة الليبية.

كيف تقيم مسيرة ستيفاني وليامز في ليبيا، وماذا عن المبعوث الأممي الجديد؟

السيدة وليامز لم تعرف يوماً كيف تتعامل مع الأزمة الليبية، فقد حاولت تجييش الليبيين ضد السلطة المحلية في بلادهم ووسمت الجميع بالخيانة في محاولة منها لممارسة الضغط الشعبي على السياسيين مما وسع الهوة بينهم وبين شعبهم وساهم في خلق شيء من عدم الثقه انعكس سلباً على الترابط المطلوب بين الشعوب وحكوماتها عند المرور بأزمات كالأزمة التي تمر بها بلادنا.

من وجهة نظرك.. ما سيناريوهات المشهد الليبي خلال المرحلة المقبلة؟

في اعتقادي أنه لا مناص من توحيد السلطة التنفيذية أولاً ومن ثم العمل على الاستفتاء على الدستور، وعدم الانجرار خلف القواعد الدستورية المؤقتة والمراحل الانتقالية المتتابعة التي أثبتت فشلها وكان لها الدور الأكبر في الوصول لما وصلنا إليه.

وإذا تمكن الليبيون فعلاً من إقرار دستورهم فإنهم بكل تأكيد سينجحون في إجراء الانتخابات وإنهاء الانقسام وبناء الدولة.

أكاديمي مغربي: المشهد المقبل مليء بالمفاجآت وسينعكس لا محالة على المنطقة المغاربية

همسة يونس: رأى الباحث المغربي وأستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية عبدالله أبوعوض الحسني، أن ما يقع من تغيرات دولية وتحالفات، جعل الموقف الفرنسي يعي جيدا، أن لغة الأريحية التي كان يفاوض بها دول شمال إفريقيا لم تعد تجدي نفعا. وقال الحسني في مقابلة مع «بوابة إفريقيا الإخبارية»، إن «التراجع الفرنسي يصب في صالح المنطقة المغاربية، لأن المنطقة المغاربية تميل الآن إلى مراعات مصالحها لحماية أمنها واستقرارها الاجتماعي»... وإلى نص الحوار

- **صراع مصالح الدول الكبرى دبلوماسيا بدأ يقايض العلاقة الفرنسية بدول المغرب العربي.**
- **فرنسا وشمال إفريقيا اقتربت لغتهما إلى حد التنازع في الآونة الأخيرة.**

بداية..كيف تابعتم تراجع النفوذ الفرنسي في دول المغرب العربي؟

ما دام السؤال مرتبط بالمغرب العربي، فهو في الحقيقة ليس من المسلمات التي يمكن طرحها الآن، بل العلاقات الفرنسية بدول المغرب العربي لا زالت تعرف ارتباطا وثيقا على مستويين، الاقتصادي بتبادل المصالح الاقتصادية والثقافية باعتماد اللغة الفرنسية كلغة للتداول الإداري وحتى العلمي، غير أن صراع مصالح الدول الكبرى دبلوماسيا بدأ يقايض العلاقة الفرنسية بدول المغرب العربي، من خلال انفتاحه المرتبط بمصلحته أولا وأخيرا، غير معترف بالحقبة الاستعمارية الفرنسية التي رسخت شروطها على تلك الدول بعد مطالبتها الأخيرة بالاستقلال. والتوترات التي ظهرت مؤخرا بين الجزائر وفرنسا إلى حد منع الطائرات الفرنسية من المرور على السماء الجزائرية، أو محاولة نعت المغرب بالتجسس على مسؤولين فرنسيين أو قضية التأشيرات التونسية وارتباطها بالإسلام، كل هذا لا يمنح الجزم بتراجع النفوذ الفرنسي بالمغرب العربي، وهو ما ترجم في سرعة جمع هذا التوتر بسرعة دبلوماسية متينة.

هل فقدت باريس «حديقتها الخلفية» في شمال إفريقيا؟

مصطلح حديقتها الخلفية حسب ما تم تداوله سياسيا فيما مضى، مركب خطأ، فالدول التي استعمرت من طرف فرنسا، غالبيتها أخذت استقلالها بلغة القوة ثم المفاوضات، ما يعني أن لغة المفاوضات ترتبط بجانب المصلحة، أكثر من أي شيء آخر، فرنسا مع شمال إفريقيا اقتربت في الآونة الأخيرة لغتهما إلى حد التنازع، والسعي لحماية المصلحة، مع التلميح أن دول أخرى تريد إفريقيا كمنجم عن طريق شمال إفريقيا.

ماذا عن الامتيازات الاقتصادية وتراجع النفوذ الفرنسي لصالح قوى إقليمية أخرى؟

وهو صلب النقاش، فما يقع من تغيرات دولية وتحالفات، جعل الموقف الفرنسي يعي جيدا، أن لغة الأريحية التي كان يفاوض بها دول شمال إفريقيا لم تعد تجدي نفعا، فشمال إفريقيا هو ترجمة لطريق الحرير بالنسبة لدولة الصين، وهو كذلك بوابة استراتيجية للمصالح الأمريكية، وتحالفات للإيديولوجية العسكرية الروسية، وتطلع لتجديد الدور الريادي لإسبانيا، ومفاجأة للألمان بما فرضته دول شمال إفريقيا من استيعاب للغة المصلحة التي تنفتح بها على العالم، كل ذلك يضعف من النفوذ الفرنسي الذي مال في الأخير لإعلان الحرب الإيديولوجية باسم الحرية على المقدسات الإسلامية، والتي هي في صلب العقيدة الموحدة لدول شمال إفريقيا، بدل من الاهتمام بالانفتاح الاقتصادي واحترام التغير الذي طرأ على هذه الدول.

ما أسباب هذا التراجع وتأثيراته على باريس ودول المنطقة؟

يمكن إيعاز أسباب هذا التراجع إلى عاملين:

- العامل الاستراتيجي، والمرتبط بالسهو الفرنسي عن ما تعرفه دول الشمال الإفريقي من تغيرات جيوسياسية داخليا، وكذلك عدم استيعاب الانفتاح تحت مبدأ الاحترام على المتغير السياسي لهذه الدول، فالنظرة الاستعلائية لصناع القرار الفرنسي استغلت بمنطق العكس من الدول الكبرى التي فتحت سبل التعاون والشراكات تحت مبدأ الندية والاستفادة المشتركة.
- العامل الاقتصادي، وهو المبني على اعتبار أن دول شمال إفريقيا، كسوق مفتوح للشركات الفرنسية الكبرى، وهو ما جعل هاته الدول أن ترى جانب مصلحتها أولا باعتبار منسوب الوعي العام الداخلي، صار واعيا ومراقبا لتوجهات مؤسسات الدولة وضاغطا عليها.

لذا فالدولة الفرنسية ملزمة بإعادة تنظيم آليات الاشتغال مع هذه الدول لتحافظ على مكانتها داخلها.

التراجع الفرنسي هل يصب في صالح باريس أم المنطقة المغاربية؟

طبعا يصب في صالح المنطقة المغاربية، فكما سبق وأشرت أن الدول العظمى، لا تعترف بالنفوذ المصلحي المرتبط بالحقبة الاستعمارية، لأن لغة العولمة صارت ترجمة حقيقة للغة المصلحة الاقتصادية والامتداد الثقافي، والمنطقة المغاربية تميل الآن إلى مراعات مصالحها لحماية أمنها واستقرارها الاجتماعي، والانفتاح الاقتصادي الأخير لهذه الدول مثلا على الصين لدليل على أن اللغة الدبلوماسية تحت منطق المقايضة المنفعية المشتركة التي تتبناها الصين، قد بدأ يعطي ثماره لهذه الدول ويسحب البساط من الدولة الفرنسية التي صارت تتراجع دبلوماسيتها في اكتساب رهان البقاء الشامل في جوانب المصلحة الذاتية مع هذه الدول.

- **المشهد المقبل سيكون مليء بالمفاجآت الدولية عامة، وستنعكس لا محالة على المنطقة المغاربية.**
- **فرنسا قد تغيب من شمال إفريقيا إن لم تعد ترتيب أوراقها.**

من وجهة نظرك.. كيف يمكن لدول المنطقة المغاربية الاستفادة أو استغلال هذا التراجع لصالحها؟

بصفة عامة، ما يعرفه العالم الآن من تحولات سياسية كبرى، وبروز قطبيات جديدة ك (بريكس) أو غيرها، ليدفع قدما إلى صناعة قطبية بشمال إفريقيا تعتمد مقاربة سياسية واقتصادية وثقافية، لتحافظ هذه الدول على استمراريتها وشرعيتها داخل مجتمعاتها، فهذا التراجع هو مؤشر إيجابي على تحرر هذه الدول من الارتباط الوحيد، إلى خلق ارتباطات تتوحد فيها المصالح وتتقاسم، فلغة القوة الآن تختلف عن منطق الابتزاز، لأن القوة في هذا الوقت هي باسم المنفعة المشتركة والانفتاح المنضبط بالاحترام.

ما ملامح المشهد خلال المرحلة المقبلة؟

المشهد المقبل سيكون مليء بالمفاجآت الدولية عامة، وستنعكس لا محالة على المنطقة المغاربية، فمؤشر الطاقة يعطي تشتت في الاتحاد الأوروبي، والحرب الروسية على أوكرانيا توحي بغياب القطبية الواحدة، وبروز قطبيات متعددة، فمن العالم الجغرافي المبني على القارات أو السياسي المبني على الاتحادات، إلى عالم مبني على القطبية الاقتصادية والقطبية العسكرية والقطبية الإيديولوجية وهكذا.

وبالنسبة لفرنسا إن لم تعد ترتيب أوراقها باعتماد لغة الاحترام والبعد المشترك في ما يسمى بالمنفعة المزدوجة، قد تغيب من شمال إفريقيا، ومن إفريقيا كما حدث مع بعض الدول الإفريقية التي تبنت المدرسة الأنجلوساكسونية رسميا.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

لمواجهة الكوارث وتغير المناخ البنك الدولي يدعم المغرب

بهدف دعم المغرب في جهوده الرامية لمجابهة مخاطر المناخ، أطلق البنك الدولي حديثا برنامجا لتعزيز الصمود والإدارة المتكاملة لمخاطر الكوارث. وقالت المؤسسة الدولية، التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، في بيان، إن هذا البرنامج، الذي تم إطلاقه بالشراكة مع وزارتي الداخلية والاقتصاد والمالية، ساعد على تعزيز قدرة المغرب على الصمود في مواجهة الكوارث الطبيعية وتغير المناخ، لاسيما من خلال دعم جهود إعداد استراتيجية وطنية لإدارة مخاطر الكوارث. وأوضح البنك الدولي أن المغرب يعد من بين أكثر البلدان تعرضا للمخاطر المرتبطة بالظواهر الجيولوجية والمناخية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مشيرا إلى أن التوسع العمراني السريع وتغير المناخ قد يؤديان إلى زيادة تواتر الظواهر المرتبطة بأحوال الطقس وشدتها. كما تم تقديم مساهمة البنك الدولي في جهود تعزيز الصمود التي تبذلها المملكة، وفقا للمصدر نفسه، من خلال مساندة الاستثمارات في التدابير الهيكلية للحد من المخاطر لخدمة أكثر من 174 ألف مستفيد، وتأمين قرابة 9 ملايين شخص ضد الإصابة الجسدية في الوقائع الكارثية، وإنشاء صندوق للتضامن يعود بالنفع على نحو 6 ملايين من المنتمين للفئات الأشد فقرا والأكثر احتياجا في البلاد.

مراكش أفضل وجهة صيفية للسياح بإفريقيا

تفوقت مدينة مراكش على كاب تاون بجنوب إفريقيا والقاهرة بمصر، كأفضل الوجهات الصيفية للسياح الأجانب بالقارة الإفريقية، وذلك بفضل منتجعاتها التي تساهم في جذب ملايين السياح من مختلف الجنسيات. وصنف موقع متخصص في الفضاءات الترفيهية "المدينة الحمراء" ضمن إحدى أفضل الوجهات الصيفية العالمية بسبب مناخها الصحي وتنوع مصادر الترفيه فيها، داعيا السياح الأجانب إلى زيارة المغرب، الذي يزاوج بين الثقافة والتقاليد، الفخامة والأصالة. وأبرز الموقع أن الرفاهية هي طريقة حقيقية للحياة في المغرب، بينما العافية هي إحدى النقاط القوية التي يبرزها مكتب السياحة المغربي في اتصالاته بالأسواق التي تجذب السياح، مشيرا إلى أن المغرب كان العام الماضي أفضل وجهة في القارة الإفريقية. وهذا العام منحت جوائز SPA العالمية المغرب جائزة أفضل وجهة في العالم، ولا شيء أقل من ذلك، أمام كاليفورنيا ودبي وسويسرا وحتى جزر المالديف.

الإقتصاد التونسي ينمو بنسبة 2.8 بالمائة

سجّل الإقتصاد التونسي نموا قدر بحوالي 2.8 بالمائة خلال الثلاثي الثاني من سنة 2022، مقارنة بنفس الفترة من سنة 2021 وذلك لإرتفاع نسق نمو قطاع الخدمات بنسبة قاربت 5.2 بالمائة، وفق بيانات نشرها المعهد الوطني التونسي للإحصاء. وأظهرت النتائج الأولية للحسابات القومية أن النشاط الاقتصادي قد سجل نموا في حجم الناتج المحلي الإجمالي بنسبة بلغت 2.8 في المائة خلال الثلاثي الثاني من سنة 2022 وذلك مقارنة بالثلاثي الثاني من سنة 2021، أي من منظار قياس النمو بحساب الانزلاق السنوي. ويرجع هذا النمو الاقتصادي الكلي بالأساس إلى ارتفاع نسق نمو القيمة المضافة في قطاع الخدمات والذي بلغ 5.2 بالمائة على أساس سنوي.

مطالب بالتوقف عن زراعة وتصدير البطيخ الأحمر والأفوكادو بالمغرب

طالبت «حركة مغرب البيئة 2050/2020» بتغيير السياسات الفلاحية بالمغرب ووقف زراعة وتصدير البطيخ الأحمر والأفوكادو. وقالت الحركة في منشور على صفحتها الرسمية بفايسبوك، إن المغرب يصدر أغلى موارده الطبيعية وهي المياه الجوفية إلى الخارج. وأشارت أن كيلو غراما من البطيخ الأحمر المغروس بالصحراء يستهلك 45 لتر من الماء في حالة الاعتماد على تقنية التقطير، وهذا يعني أن بطيخة بوزن 10 كيلوغرام قد تستهلك 450 لترا من الماء العذب. وأضافت أنه مع احتواء كل بطيخة على 80 في المائة من وزنها مياه، فتصدير البطيخ يعني انتقال في كل 10 كغ بطيخ مصدرة للخارج كمية تعادل 8 كغ من المياه الجوفية غير المتجددة. ولفتت إلى أن كيلوغراما من فاكهة الأفوكادو يستهلك 1000 لتر من الماء، فما بالك ب مئات آلاف الاطنان سنويا، وهذا ما يشكل خطرا كبيرا على الاستمرارية في الحياة لنا ولأجيال الغد على أرض المغرب.

المغرب يولي اهتماما خاصا للاستثمار الأجنبي

في مقال بعنوان «طريق المغرب نحو التنمية»، من توقيع رئيسه باولو فون شيراك، أشار مركز التفكير الأمريكي، الذي يوجد مقره بواشنطن، إلى أن المغرب لا يدخر أي جهد لتوفير الوسائل الكفيلة بتحسين مناخ الأعمال وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة مع تعزيز استراتيجيته الاستثمارية في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء. وأوضح المركز، في هذا السياق، أن المملكة أكدت مكانتها بين الدول التي تولي اهتماما خاصا للاستثمار الأجنبي، مذكرا بأن المغرب تمكن، خلال السنوات الأخيرة، من تحسين موقعه، بشكل ملحوظ، في ترتيب البنك الدولي «ممارسة أنشطة الأعمال» الذي يعتبر «جد مهم» (المركز 53). وأشار إلى أن هذا التقدم الهام يعزى بالأساس إلى جهود «حقيقية» تروم تحديد العقبات ذات الطابع القانوني والتنظيمي وتذليلها بشكل تدريجي، بهدف الرفع من تحسين مناخ الأعمال في المملكة.

تقرير: عجز المغرب عن ضمان الأمن الغذائي

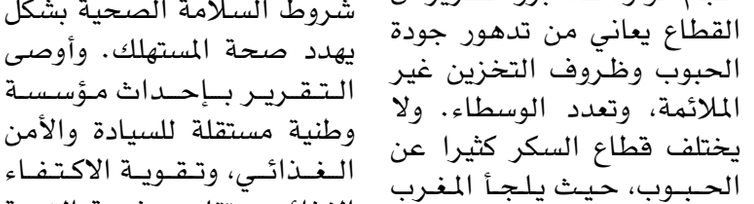

نبه تقرير لمجلس المستشارين حول الأمن الغذائي بالمغرب، إلى وجود عدة تحديات واختلالات تواجه ضمان الأمن الغذائي للمغاربة، وعلى رأسها عدم تحقيق الاكتفاء الذاتي في المواد الأساسية، وارتفاع الواردات الغذائية على حساب الصادرات. وأشار التقرير إلى أن القمح ظل على رأس الواردات المغربية طيلة السنوات العشر الماضية، حيث نستورد نصف حاجياتنا، مما يعني أن مؤشر إنتاج الحبوب يسائل المنظومة الغذائية بالمغرب، وقدرتها على تحقيق الديمومة الاستراتيجية لهذا المكون. وإلى جانب ارتفاع حجم الواردات، أبرز التقرير أن القطاع يعاني من تدهور جودة الحبوب وظروف التخزين غير الملائمة، وتعدد الوسطاء. ولا يختلف قطاع السكر كثيرا عن الحبوب، حيث يلجأ المغرب إلى الاستيراد لسد حاجياته، ويتنامى حجم الواردات من هذه المادة، مع الانخفاض الكبير المسجل في المساحات المزروعة المخصصة للسكر. ولفت التقرير البرلماني إلى أن المغرب يحقق الاكتفاء الذاتي في منتجات اللحوم والحليب والسمك، لكنه يسجل عجزا كليا على مستوى إنتاج الزيوت، كما أن التغطية بالنسبة لزيت الزيتون تظل ضعيفة. ومن جهة أخرى سجل التقرير أن الأمن الغذائي بالمغرب يواجه عجزا واضحا على مستوى طاقات التخزين وتكوين المخزونات الاحتياطية، وهيمنة التخزين للتقليدي. وحتى سلسلة إنتاج الفواكه والخضر بدورها تعاني حملة من الاختلالات، منها مشكل الضياع في المراحل الموالية للحصاد والذي يقدر ب 20 و40 في المائة، وضعف التخزين والنقل، اختلالات جمة بأسواق الجملة. كما تمتد الاختلالات لقطاع إنتاج اللحوم الذي يعاني بدوره من مشاكل مرتبطة بظروف الذبح السيئة، وهو الأمر نفسه بالنسبة لقطاع الدواجن الذي يعاني من غياب التنظيم، وغياب شروط السلامة الصحية بشكل يهدد صحة المستهلك. وأوصى التقرير بإحداث مؤسسة وطنية مستقلة للسيادة والأمن الغذائي، وتقوية الاكتفاء الغذائي، وتقليص نسبة التبعية الغذائية، لاسيما بالنسبة للمواد الأساسية كالقمح والسكر والزيوت والبذور والأسمدة. ودعا إلى ضمان الأولوية للمواد الغذائيه الأساسية، واعتماد آلية الإنذار المبكر والاستباقي ضد المخاطر التي تهدد سلاسل الصناعة والإمداد، مع معالجة الاختلالات التي تعاني منها أسواق الجملة، وكذا تجاوز التحديات التي تواجهها سلسلة الحبوب السكر واللحوم الحمراء والدواجن.

انطلاق عملية استخراج الحديد من منجم غار جبيلات بالجزائر

أفادت ولاية تندوف (جنوب غرب الجزائر) في بيان لها، أنه تم بنجاح عملية الرمي بالمتفجرات رقم 3 بعد بداية استغلال غار جبيلات غرب الولاية. وأوضح بيان لذات المصالح، عن استخراج كمية معتبرة من الحديد الخام ليتم إرسالها برا إلى الشمال لتحويل جزء منها في الخارج عند الشركاء الاقتصاديين في الصين وروسيا والجزء الآخر من بعدها مع شركات التحويل للحديد والصلب في الجزائر.

وزير الفلاحة الجزائري يدعو لتسريع عملية تأهيل السد الأخضر

وجه وزير الفلاحة والتنمية الريفية بالجزائر، محمد عبد الحفيظ هني، تعليمات لكل من المديرية العامة للغابات والمعهد الوطني للأبحاث الغابية، من أجل التكفل بالتحضير لأكبر عملية غرس للأشجار خلال موسم التشجير القادم. وستخص العملية المناطق المؤهلة لاسيما منها الجبلية والهضاب والمناطق الجنوبية، حيث أكد الوزير في نفس السياق على ضرورة تسريع عملية تأهيل السد الأخضر. خلال اجتماع تنسيقي و تشاوري بمقر الوزارة، ضم كل المدراء العامين لمختلف المعاهد والمراكز التقنية والعلمية التابعة للقطاع، بحضور إطارات من الوزارة. واندرج هذا اللقاء في إطار تطبيق توجيهات الحكومة الرامية إلى إعادة التنظيم الهيكلي للمعاهد والمراكز تحت الوصاية. تم خلاله إستعراض الوضعية الحالية للمعاهد والمراكز، خاصة بعد دخول حيز الخدمة البنك الوطني للبذور، والذي يعد المكسب الجديد الذي أضيف إلى القطاع مؤخرا، لاسيما أن هذه المعاهد والمراكز تعد المصدر الأساسي لكل البذور الحيوانية والنباتية. والتي تضمن من خلالها الإستمرارية بصفة أولوية، من خلال توجيه نشاطها العلمي والتقني إلى مقاربة إقتصادية .

خزينة الدولة تنتعش بمداخيل الضرائب على المحروقات

أنعشت مداخيل الضرائب المفروضة على قطاع المحروقات، خزينة الدولة، وأدرت عليها مبالغ مالية مهمة تقارب 10 ملايير درهم، وتهم بالأساس الضريبة على الاستهلاك، والضريبة على القيمة المضافة. وأظهرت الحسابات المالية العمومية التي نشرتها الخزينة العامة للمملكة، أن المداخيل الخام للضرائب المفروضة على المحروقات بلغت 9 ملايير و 585 مليون درهم مع نهاية يوليوز الماضي، بارتفاع قدره 3.9 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة السابقة. وكشفت ذات المعطيات أن مداخيل الرسوم الجمركية قد ارتفعت بنسبة 23.4 في المائة، ومداخيل الضريبة على القيمة المضافة عند الاستهلاك بحوالي 34 في المائة. وسجلت مداخيل الضريبة على الاستهلاك الداخلي لمنتجات التبغ المصنع ارتفاعا بحوالي 16.2 في المائة، في وقت حققت فيه إيرادات باقي الرسوم على مواد أخرى زيادة بنسبة 21.2 في المائة. ووصلت الإيرادات الجمركية 49.049 مليون درهم عند متم يوليوز 2022، مقابل 39 ألف و189 مليون درهم في العام السابق، بزيادة فاقت 25 في المائة.

11 أبعاد
العدد (119) ــ الثلاثاء 23 / 8 / 2022
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رقوش: وديع بكيطة (1)

النظرية المادية للعقل [3]

في السنوات التي أعقبت كتاب أرمسترونغ، أصبحت فكرة أن الحالات العقلية هي حالات دماغية مقبولة على نطاق واسع، رغم أنها قد عدلت بطرق وصيغ مختلفة. وقد جادل البعض أن هذه النظرية لا يمكن أن تفسر جميع سمات الحالات العقلية، وخاصة مفهوم الوعي. واتفق هؤلاء مع أرمسترونغ على أن العقل هو شيء مادي، وقالوا بأنه شيء مادي لكن بعض خصائصه غير مادية، لا يمكن تفسيرها من الناحية المادية. يُعرف هذا الرأي باسم ثنائية الخصائص (على عكس الجوهر، أو الثنائية الديكارتية، التي تنص على أن العقل هو شيء غير مادي).

فما هي الظاهرة التي من خلالها يمكن أن نفسر الوعي؟ توجد قصة تروى حول ماهية الوعي يرويها أرمسترونغ: إن رؤية السماء الزرقاء، تدل على نشاط دماغي، هو الرؤية»؛ إنها تجربة ذاتية، وإحساس استثنائي، ونوعي... وهذه الحالات الذاتية لا يستطيع علماء الأعصاب تحديدها، لأن الشخص وحده من يعرف اللون الأزرق (ما يبدو أزرقا بالنسبة لك قد يبدو على أنه شيء آخر بالنسبة لإنسان آخر)، ينطبق نفس الشيء على جميع التجارب الحسية الأخرى.

يوجد عالم داخلي نوعي لدى الإنسان، يتعلق بالألوان والروائح والأذواق والملذات والمداعبات... نعيشها كحالات داخلية، وإذا فكرنا في الوعي طبقا لهذه الوجهة، فإن مفهوم الوعي يبدو غامضا. وهذا ما يعتبره ديفيد تشالمرز David Chalmers بالمشكلة الصعبة للوعي، فكيف للدماغ أن يخلق هذه النوعية الداخلية. كتلة من الخلايا العصبية الاسفنجية ذات اللون الرمادي. من الحالات، التي لا يمكن دراستها علميا؟

قام دانييل دينيت Daniel Dennett وهو من أنصار التيار المادي للعقل، في كتابه «تفسير الوعي» (1991) بالرد على كتاب «النظرية المادية للعقل» (1968) لديفيد أرمسترونغ، وقال بأن الفرضيات التي بنى عليها أرمسترونغ نظريته «تبقى محط نقاش علمي»، وحذر من الربط الكلي بين الحالات العقلية وحالات الدماغ، لأن الحالات العقلية لا يمكن أن تحدد بدقة حديثنا العلمي عن حالات الدماغ، فالأمر قد يختلف بين الحالة العقلية وبين السلوك الفردي.

وهو يرى من وجهة نظره أن علم النفس الشعبي ينتقي أنماطا من سلوك الناس، وليس حالات داخلية. (لذا فإن وجهة نظره أقرب إلى وجهة نظر رايل Ryle، الذي درس معه في أوائل الستينات)، وهو يعتقد أن هذا الاشكال (كيف نفسر الوعي؟) هو وهمي وزائف، كما أن هذه الصورة التي لدينا عن الوعي خاطئة، فلا وجود لحالات داخلية نوعية.

لماذا أمر الخميني بقتل سلمان رشدي؟

مصطفى راجع: سلمان رشدي كاتب بريطاني من أصل هندي حصل على جائزة لبوكر في 1981 عن روايته اطفال منتصف الليل . وفي 1988 كتب رواية آيات شيطانية وموضوعها الهجرة والغربة والتمزق في بلاد الغرب وهي من نوع الواقعية السحرية ووظف فيها التراث الاسلامي المعروف لأنه خلفية أبطال الرواية الذين عاشوا صراع الهوية والحداثة

السياق الذي ظهرت فيه هذه الرواية هو نهاية الحرب الايرانية العراقية التي مات فيها مئات آلاف من الايرانيين ولم يقبل الخميني بالسلام مع العراق وقال ان قبول وقف اطلاق النار هو بمثابة سم زعاف قاتل. فبدأ الغضب والتمرد في صفوف الايرانيين و قامت مظاهرات واصبح الخميني شخصا مكروها

في تلك الفترة ظهرت آيات شيطانية وكان ضمن شخوصها زعيم ديني كان يعيش في الخارج ثم عاد الى بلده لينشر الكراهية والحرب باسم الاسلام في اشارة واضحة الى شخصية الخميني رئيس إيران .

يقول سلمان رشدي في مذكراته لسنة 2012 ان الخميني كان يبحث عن الشيطان الذي يعتبره مسؤولا عن فشله فوجد في سلمان رشدي المؤلف المناسب لجعل الناس تتشغل به و يكتسب من خلالها شرعية وشعبية فقدها بعد ان مات آلاف من الشباب الايراني بدون هدف في حرب لا معنى لها ضد العراق

هذه هي الخلفية السياسية من وراء أمر الخميني رئيس دولة ايران بقتل سلمان رشدي المواطن البريطاني ..

الثقافة المغربية تمدد أجل الاستفادة من دعم المشاريع الثقافية

أعلنت وزارة الشباب والثقافة والتواصل – قطاع الثقافة، في بلاغ لها، عن تمديد أجال تقديم ملفات الترشيح للاستفادة من دعم المشاريع الثقافية والفنية في مجالي الفنون التشكيلية والبصرية، والموسيقى والأغاني والفنون الاستعراضية والكوريغرافية، برسم الدورة الثانية من سنة 2022 إلى غاية يوم الاثنين 12 سبتمبر 2022 بدل يوم الأربعاء 31 اغسطس 2022.

وأشار بلاغ الوزارة الى أن القرار يأتي:«نزولا عند رغبة عدد من الفنانين ونظرا لتزامن فترة الترشيح مع العطلة السنوية».

قسنطينة: الانطلاق في تصوير الفيلم الروائي حول الشهيد زيغود يوسف

أشرف وزير المجاهدين و ذوي الحقوق، العيد ربيقة، بعد ظهر يوم الجمعة بولاية قسنطينة على إعطاء إشارة الانطلاق في تصوير أولى مشاهد الفيلم الروائي الطويل حول الشهيد البطل زيغود يوسف (1921-1956).

وفي تصريح للصحافة عقب الإشراف على انطلاق التصوير في إطار زيارة عمل إلى هذه الولاية بمناسبة إحياء اليوم الوطني للمجاهد المصادف للذكرى ال 67 لهجومات الشمال القسنطيني (20 أغسطس 1955) والذكرى ال 66 لانعقاد مؤتمر الصومام (20 أغسطس 1956) قال الوزير «نحن هنا بصدد تجسيد توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المتعلقة بإيلاء الأهمية البالغة لتوثيق تاريخنا و كل الأمور المتعلقة بالذاكرة الوطنية».

و في ذات السياق أردف الوزير «أعدت وزارة المجاهدين و ذوي الحقوق برنامجا متكاملا يقوم بالدرجة الأولى على إنتاج أفلام ذات صلة بقادة و رموز الثورة التحريرية ثم كل ما له صلة بإحياء ذاكرة الشعب الجزائري» مفصلا «على سبيل المثال هناك مشاريع لإخراج أفلام حول القائدين الرمزين أمحمد بوقرة وسي الحواس ثم أفلام أخرى متعددة المواضيع ذات صلة بالطفل و المرأة و الفنان و الفلاح و الرياضي و غيرهم سيتم تجسيدها قريبا».

وأبرز السيد ربيقة أن الفيلم الروائي الطويل حول زيغود يوسف «يترجم الجهود المبذولة من طرف الدولة للمحافظة على موروثنا الثقافي و التاريخي». وقال بأن الشروع في تصوير هذا الفيلم يتزامن مع «فترة ذات رمزية» وهي الذكرى ال60 لاسترجاع السيادة الوطنية واليوم الوطني للمجاهد المصادف للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني التي كان مهندسها زيغود يوسف وانعقاد مؤتمر الصومام.

للإشارة فإن الفيلم الروائي الطويل حول زيغود يوسف من إخراج مؤنس خمار و إنتاج المركز الوطني للصناعة السينماتوغرافية، حيث كتب السيناريو الخاص به الكاتب أحسن تليلاني فيما يقوم الممثل علي ناموس بالدور الرئيسي فيه.

من جهته كشف مخرج العمل، مؤنس خمار، أن عملية التصوير ستستغرق بضعة أشهر لا يمكن تحديد عددها موضحا بأن «الأمر هنا يتعلق بمعاينات و فصول لا يمكن تحديدها مسبقا» و مضيفا بأن «التصوير سيتم في العديد من المناطق التي سيتم تحديدها لاحقا».

من جهته أفاد كاتب سيناريو الفيلم، أحسن تليلاني، بأن هذا العمل هو عبارة عن «فيلم تاريخي حربي طويل يروي سيرة حياة و كفاح زيغود يوسف منذ انخراطه في الحركة الوطنية ثم انضمامه إلى المنظمة السرية، كما يروي قصة سجنه في عنابة وتنظيمه لعملية هروب بطولية من ذلك السجن رفقة كل من عمار بن عودة وعبد الباقي بكوش وسليمان بركات علاوة على حضوره اجتماع ال22 و إشرافه على انطلاق الثورة بالشمال القسنطيني مع ديدوش مراد و تنظيم هجومات 20 أغسطس 1955 إلى غاية استشهاده في 23 سبتمبر 1956.

من هو المثقف؟

محمد العرجوني: حينما نتحدث عن المثقف، غالبا ما نستحضر المستوى المعرفي فيصبح المثقف هو ذلك الشخص الذي يعرف بطبيعة الحال القراءة والكتابة، معتقدين أنهما سمتان أساسيتان تميزان المثقف عن الإنسان «العادي». ثم سرعان ما نضيف إليهما سمتي الكاتب والمفكر، وهكذا نكون شكلنا صورة المثقف. صورة نمطية ما عداها لن يكون الشخص مثقفا. فإذا بحثنا عن مفهوم المثقف، ونكتفي في ذلك بفيلسوفين اثنين تركز عليهما اهتمامات الباحثين،وهما الفيلسوف الإيطالي جرامشي و الفيلسوف الفرنسي، فوكو. فنجد بالنسبة للأول على أن مفهوم المثقف مرتبط بالانتماء الطبقي، فيركز خاصة على ما يسميه بالمثقف العضوي. فيكون هكذا هذا المثقف بمثابة لسان حال الطبقة العاملة حيث يصبح الوسيط بينها وبين السلطة مدافعا عن مصالحها ومرافعا عنها أمام الطبقة التي تستغله. وترجع عضويته تلك إلى كونه منتميا لهذه الجماعة ومساندا لها وشاحذا وعيها بدورها في المجتمع. المثقف العضوي إذن هو الذي يلعب دور المنظم والمحفز من أجل توعية جماعته التي ينتمي إليها. فقد يكون هذا المثقف معلما أو تقنيا أو مسؤولا إداريا عن مصنع الخ... فنفهم من غرامشي أن المثقف هو ضمير المجتمع.

أما عند فوكو، فالمثقف لم يعد ضميرا للمجتمع. لم يعد ذلك المثقف الكوني كما نظرت له الفلسفة الماركسية والوجودية. بالنسبة لفوكو، أصبح مفهوم المثقف يعني التخصص. أي يتحدث فوكو عن المثقف المتخصص وليس المثقف الكوني. وهكذا يسحب منه ذلك الدور الطلائعي، أي يسحب منه مهمة سن القوانين واقتراح الحلول لمشكل ما أو القيام بدور الموجه. المثقف يصبح بالنسبة إليه يقوم بدور المحلل للفكر كما يقوم بتوضيح مسألة معينة أو الكشف عن حالة خاصة. وهكذا يكون مرتبطا بميدان اهتمامه كناقد أو محلل أو مفسر لظاهرة معينة لها علاقة باختصاصه.

بعد أن أشرنا باقتضاب لمفهومين متداولين، فماذا يعني مصطلح: المثقف لغويا؟

بالرجوع إلى المعجم اللغوي، نجد ما يغني حديثنا: ثقف و ثُقُف الشخص، أي صار حَاذقا وفطنا. هنا نتساءل: هل الكاتب أو المفكر وحدهما من يكونا حاذقين وفطنين؟ ما يعني أن الأغلبية الساحقة، التي لا تدخل في هذا التنميط، لا تتميز بهاتين الميزتين؟ لكن الواقع يبرز لنا العكس. إن الشخص الحذق وصاحب الفطنة هو من يمارس واقعه يوميا ويكتوي بمشاكله، هو من يلمس واقعه ويتصرف حسب ظروفه. وهذا الشخص في مجتمعنا، لا ينتمي لصنف المثقف الذي اعتدنا على تصوره كاتبا مبدعا، أو كما تحدث عنه غرامشي أو فوكو مثلا، الخ... فغالبا هذا الصنف الأخير، مع بعض الاستثناءات، يكون أقل فطنة من الشخص «العادي»، لأنه يكتفي بعالمه الذي يتخيله وينظر له بعيدا عن الواقع. لهذا، وحسب مفهوم المثقف كما تطرقنا إليه لغويا، لا يمكن أن ينعت بالمثقف وإنما نكتفي بنعته بالكاتب الحالم أو المنظر فقط.

وجب علينا إذن أن نوضح أن المثقف، سواء كان صاحب قلم أو صاحب غنم، هو الإنسان الواعي بواقعه والذي يسعى إلى تغييره او تحسينه او تكييفه، أي خلاصة القول، المثقف مفهوم مرتبط بمستوى وعي الشخص. ولهذا حينما نتحدث عن مجتمع مثقف فإننا نستحضر مستوى تحضر هذا المجتمع الذي استطاع بفضل وعيه أن يقدم للإنسانية حضارة لا تبلى...

الدخول الأدبي الفرنسي الجديد

بوداود عمير: 490 رواية جديدة، ستصدر خلال هذه الفترة الى غاية منتصف شهر أكتوبر 2022؛ من بين أكثر الثيمات تناولاً، كما جاء في صحيفة لوموند، في عددها الصادر اليوم، هناك قضايا المستقبل، الأسرة، الجريمة... هناك أيضا موضوع بارز استأثر بالاهتمام الأدبي في دور النشر الفرنسية: تاريخ الجزائر، تؤكد الصحيفة. عدد معتبر من الروايات ستصدر خلال الدخول الأدبي، تهتم بتاريخ الجزائر، من بينها رواية: «هجوم على الأرض والشمس»، يعود فيها الروائي والباحث الفرنسي ماتيو بيليزي إلى بدايات الاستعمار في الجزائر. رواية: المتوسطيات، للكاتب إيمانويل روبن، رواية يقتفي فيها أثر عائلة فرنسية عاشت أجيالها في الجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 1837 حتى عام 1962 ؛ هناك رواية جديدة للكاتبة الجزائرية الشابة كوثر عظيمي، تحمل عنوان: ريح سيئة»، وهي رواية مستوحاة من وقائع عاشها أجدادها سنوات العشرينيات في الشرق الجزائري؛ رواية: الفضلاء» لياسمينة خضرة عن الجزائر في فترة ما بين الحربين؛ وأخيرا الروائي عبد القادر جمعي في «مختار وشجرة التين» يتناول من خلالها وضع الجزائر سنوات الخمسينيات.

أما في مشهدنا الأدبي، هناك من لا زال يعتقد أن تاريخنا الحافل، صار مستهلكا، لم يعد موضوعا جيدا في كتابة القصة أو الرواية !

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الأخبرة العدد (119) ــ الثلاثاء 23 / 8 / 2022

ثقافة نقدية بديلة نحتاجها لمحاربة الفساد...؟!

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

لا نأتي بجديد عندما نؤكد أن رسالة الإعلام بكل أشكاله المقروء والمسموع والمرئي خلقت حالة تفاعلية بينه وبين الجمهور، باعتبار أن الإعلام بشكل أو بآخر الرئة التي يتنفس عبرها المواطن وبالتالي هو أداة تعبير تمكّنه من إيصال رأيه وصوته وهمومه إلى المعنيين بالقرار، لكن في المقابل علينا أن نقرّ أنه ليس في مقدور الإعلام بكل تنوعاته ووسائله أن يحمل اختصاصات ويتخذ قرارات ويمتلك صلاحيات هي من اختصاصات وقرارات وصلاحيات (هيئة أو جهة رقابية تفتيشية...)، إذ لا يمكن عبر تلفزيون أو جريدة أو موقع إلكتروني إقرار طريقة محاسبة وعقوبة متورط في خلل ما، أو اقتراح الحجز على أموال فاسد أو فاسدين أو إحالة مرتكبين إلى القضاء... فالإعلام يثير ملفات مكافحة فساد، ولكن لا يتخذ قراراً في خلاصاتها ونتائجها، وهذا أقصى وأفضل شكل من أشكال مكافحته للفساد، أي الكشف والتقصي في ملفات الفساد وفضح مرتكبيه تمهيداً وتسهيلاً لعمل جهات رقابية وقضائية تتولى محاسبتهم...

أشكال الفساد في جوانبه القانونية والإدارية والمالية توصل إلى الفساد الأخلاقي، وهما يوصلان إلى التهديد بانهيار الدولة والمجتمع، ويتمثل ذلك بأولئك الذين يبيعون أوطانهم لمن يدفع أكثر ويقدم المغريات الأكبر دون أي رادع، ما يشير بوضوح إلى أن معركة مواجهة الفساد لا تقل أهمية عن معركة محاربة الإرهاب والإجرام، لأنه يوفر مناخ إعادة إنتاج الآلاف ممن يساهمون في محاولة اغتيال الوطن والمواطن. إن كل الأدوات والوسائل والسياسات ضرورية وهامة في معركة مكافحة الفساد، ومن أهمها الدور الذي يلعبه الإعلام، والذي يجب أن يلعبه في المرحلة الراهنة والمرحلة المقبلة، لأنه عين المجتمع وضميره والحارس لأخلاقياته وقيمه، والأمين على قضايا الناس وخدمتها والدفاع عنها حاضراً ومستقبلاً، وهو المؤشر الهام على صدقية دوره من خلال متابعاته لتلك القضايا وتلك الحاجات وصولاً إلى جعلها قضايا رأي عام تتشكل من خلالها قوى مجتمعية ضاغطة سياسياً وأخلاقياً إيصالاً للحق إلى أصحابه ورفعاً للظلم الواقع عليهم.

إن أهمية دور الإعلام في متابعة قضايا الوطن والمواطن تشير في جانب من جوانبها إلى حساسية ذلك الدور وخطورته إذا ما خرج عن منهجية العمل وحرفيته وأخلاقيته المهنية، لأنه حينها سيتحول إلى إحدى أدوات تجسيد الظلم وتجميل الأخطاء والتمويه على الفساد والمفسدين، الأمر الذي يتناقض مع رسالة الإعلام ووظيفته وحرفها بعيداً عن روح المصداقية والموثوقية والموضوعية، في الوقت الذي يتطلب أن يكون صوت الحق والحقيقة عاملاً على استقطاب أوسع فئات المجتمع حول ما ينشره وما يقوله في وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية بمصداقيته التي يجب أن يحرص على تأكيدها وتعميقها يوماً بعد يوم... ذلك أن الإعلام ليس أخباراً وحوادث وفعاليات وقصصاً، إنه أداة موجهة ورسالة لقدرته على إحداث تغييرات حقيقية عميقة وشاملة، وعلى بناء حالة وعي وخلق رأي عام فعال يشكل قوة ضاغطة، وفعلاً يدفع لمواجهة الأخطاء والسلبيات كما المظالم والإساءات، ووضعها أمام الجهات الرقابية المعنية من جهة وأمام الرأي العام من جهة ثانية، بحيث لا يكون هناك مجال للتهرب أو الهروب من المعالجات واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة والمطلوبة، وهنا تأتي أهمية الإعلام ولاسيما الإعلام الاستقصائي الذي يبحث عن الحالات، ويثبت بالأدلة والبراهين وجودها، وتقدم كحالات متكاملة، يمكن أن تذهب إلى المؤسسة المعنية سواء التفتيش أو القضاء، لمتابعتها...

ما يعني بوضوح أن الدور الحقيقي للإعلام المغربي لا يجب أن ينحصر فقط بالتحدث عن الفساد ومخاطره وتوجيه الانتقادات والإدانات إليه في إطار العموميات، بل إنه دوره الحقيقي رصدي وبحثي واستقصائي ومهني وأخلاقي وتوثيقي، لمواجهة حقيقية ضد الفساد الذي ليس شخصاً أو جماعة أو فئة من الناس، بل إنه حالة ثقافية فكرية أخلاقية تربوية اقتصادية قانونية وإدارية، تضمنت الكثير من الثغرات والنواقص استفاد منها ووظفها من لديه انعدام للأخلاق والحس الوطني، ما يهدد بهدم بنى المجتمع واختراق مناعته الأخلاقية والوجدانية، مستفيداً من موقعه ونفوذه من جهة، ومن علاقاته مع من هم في مواقع أكثر نفوذاً داخل الوطن وربما خارجه... ما يعني استشراء لثقافة الفساد والإفساد، لذلك كانت المعركة معه متعددة الجوانب والأدوات من الإصلاح القانوني والإداري والسياسي إلى الإصلاح التربوي والثقافي والشرعي وغيره، وهي تحتاج للكثير من الجدية والمتابعة، وصولاً إلى المحاسبة الرادعة، ما يعيدنا مرة أخرى إلى الأهمية الخاصة لدور الإعلام وإشهاره سلاحه الاستقصائي للوصول إلى المعلومات الوثيقة التي لا تدع مجالاً أمام مرتكبي الفساد، ووضع تلك المعلومات أمام الجهات المعنية لتأخذ العدالة والقصاص مجراهما. ومن المهم التفكير جدياً في تفعيل هذا النوع الإعلامي في إعلامنا كي نصل إلى ميزة يمكن أن يشتهر بها الإعلام الوطني المغربي وأن يصنف على أنه (إعلام مكافحة فساد)... ومن المغريات تجاه اعتماد هذا النوع من الإعلام هو أنّ الفساد في بلدنا وافر ومتسيد، بينما عملية مكافحته دائماً رهينة دوامة البحث عن آليات وهيكليات وإمكانات جديدة، وهذا يعني عند التنبه الجدي إلى دور الإعلام الوطني في مكافحة الفساد أن للمسألة جانباً وطنياً وواجباً عميقاً تجاه الاقتصاد الوطني والدولة والوطن...

عندما تقتنع الحكومة وإدارات وسائل الإعلام العامة والخاصة بدور الإعلام في مكافحة الفساد، فإنّ ذلك يتطلب مهمات تنفيذية وتالياً إمكانات خاصة لدوائر وأقسام تدعم بمحررين وإعلاميين وكفاءات تقبل تحمل عبء مكافحة الفساد وضغوطه ويتطلب تحفيزها من خلال تقدير حقيقي معنوي ومادي للتقصي الإعلامي في مجال مكافحة الفساد، إذ جفت وسائل إعلامنا من محرري مكافحة الفساد لمن يدري فربما نصل في يوم ما إلى تصنيف الإعلام المغربي على أنه إعلام فعّال في مكافحة الفساد، لعله يمحو الصورة التي سوّق نفسه بها وهي أن مهمته الواجهة العريقة هي: خدمة الحكومة والتغافل عن خدمة الدولة والتغافل عن استفحال الفساد!.

للإعلام دور رئيسي في مكافحة الفساد، لهذا يتوجب أن يترجم ذلك في وسائل الإعلام المختلفة، تجسيداً لذلك الدور، وأن تكشف وتتابع وتحلل مظاهر الفساد وأفضل السبل للوقاية منه، وحماية النزاهة، ونقد أداء الجهات الحكومية بما فيها الجهات الرقابية، والغاية تجسيد حقيقة أنّ «الوطن يتسع للشرفاء ويضيق على الفاسدين». وإذا كنا نريد إعلاماً ناقداً وذا دور أساسي جداً في محاربة الفساد، فلا بد إذاً من إطلاق الفعل النقدي من الأسر الاجتماعي والسياسي وحتى الإعلامي. ولعل الإعلام هو الأقدر بحكم طبيعته ووظيفته على تحطيم قيود النقد وفتح الباب أمام خلق ثقافة نقدية بديلة نحتاجها لمحاربة الفساد والوقاية منه، كما نحتاجها لجسر الهوّة بين الإعلام والجمهور، وبين السلطة والمجتمع.

ابنة المفكر الروسي دوغين تقضي حتفها في سيارة مفخخة

لقيت داريا دوغينا (بلاتونوفا) حتفها في انفجار سيارة دفع رباعي في منطقة موسكو، وكانت تبلغ من العمر 29 عاما فقط.

داريا هي ابنة المفكر السياسي الروسي والشخصية العامة ألكسندر دوغين. كانت ناشطة سياسية ضمن الحركة العالمية الأوراسية التي يرأسها والدها.

عملت لبعض الوقت مقدمة لبرنامج سياسي مع سيرغي ماردان على راديو «كومسومولسكايا برافدا»، إلى ذلك كانت تشارك في البرامج التلفزيونية السياسية، ونظرا لاتقانها اللغة الفرنسية كانت غالبا ما تتم استضافتها كخبيرة في السياسة الفرنسية.

تحصلت داريا دوغينا على شهادة دكتوراه في الفلسفة، وكان أحد المجالات الرئيسية لبحثها دراسة تأثير أفكار الفيلسوف اليوناني أفلاطون على العالم القديم.

دعمت داريا دوغينا بنشاط العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، كما تعرفت شخصيا على عدد من المراسلين الحربيين والقياديين الميدانيين في دونباس.

وقد أدرجت بريطانيا داريا في قائمة العقوبات تحت مزاعم أنها «تعمل على نشر معلومات مضللة عن الصراع في أوكرانيا».

أخذ مكتب المدعي العام بضواحي موسكو على عاتقه التحقيق في قضية مقتل داريا دوغينا، معتبرا الحادث جريمة قتل، ارتُكبت بطريقة خطيرة.

وقال مكتب المدعي العام إنه وضع تحت المراقبة مسار ونتائج التحقيق في القضية الجنائية التي بدأتها سلطة التحقيق بموجب الفقرة الثانية من المادة 105 من القانون الجنائي لروسيا الاتحادية (القتل المرتكب بطريقة خطرة).

داريا دوغين تشبه والدها في كل شيء، درست الفلسفة مثله، وتنادي باعادة فتح أوكرانيا، وقبل أيام، وفق بعض المصادر، كانت في زيارة للمدن التي دخلها الجيش الروسي، والتقطت عددا من الصور لها هناك.

بعد هذا الحادث يحتمل أن تنتقل الأحداث الى مستوى آخر، يشبه الحروب الاهلية. هذا متوقف على الطرف الذي يتبنى الحادث.

مجلس الجالية المغربية بالخارج يصدر دراسة بعنوان: «في الحاجة إلى سياسات عمومية تستجيب لانتظارات الجالية المغربية بالخارج

في إطار المهام المنوطة به كمؤسسة استشارية واستشرافية تعنى بقضايا الجالية المغربية بالخارج، خاصة فيما يتعلق بمتابعة وتقييم السياسات العمومية للمملكة تجاه مواطنيها المهاجرين وتحسينها، أصدر مجلس الجالية المغربية بالخارج دراسة بعنوان: « في الحاجة إلى سياسة عمومية تستجيب لانتظارات الجالية المغربية بالخارج – حصيلة الولاية التشريعية التاسعة وما بعدها».

ويهدف المجلس من خلال إعداد هذه الدراسة، بحسب بلاغ له، والتي يضعها رهن إشارة الفاعلين السياسيين والمؤسساتيين والباحثين والصحافيين، إلى تحليل وفهم تفاعل المؤسسة التشريعية الممثلة في كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين مع موضوع الجالية المغربية بالخارج، وتقديم قراءة للأداء الرقابي للبرلمان على العمل الحكومي في نفس الموضوع، بالإضافة إلى تتبع وتحليل حصيلة العمل الحكومي الموجه إلى الجالية المغربية بالخارج خلال المدة الزمنية التي تتناولها الدراسة.

وفي هذا الإطار، اعتبر الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، عبد الله بوصوف، في تقديم الدراسة أن هذا العمل يحاول «الإجابة عن سؤال السياسات العمومية الموجهة إلى الجالية المغربية بالخارج باستحضار الخطابات الملكية ومنطوق الدستور، والوقوف على بعض الوثائق المرجعية التي أطرت العمل الحكومي في الفترة التي أنجزت فيها الدراسة». مضيفا أن «هذه الدراسة تعتبر مساهمة من مجلس الجالية المغربية في الخارج في النقاش العمومي حول قضايا الجالية المغربية بالخارج، تهدف إلى فهم الحضور الحقيقي لقضايا الجالية المغربية بالخارج في النقاش السياسي الوطني، وفتح سبل العمل بشكل مشترك على بلورة سياسة عمومية شاملة ومتناغمة تتناسب مع العناية الخاصة التي يوليها العاهل المغربي، الملك محمد السادس، نصره الله، للجالية المغربية بالخارج، والمكانة المحورية لهذه الفئة في الوثيقة الدستورية لسنة 2011».

لقد خلصت الدراسة إلى أكثر من خمسين خلاصة تهم تعاطي السلطتين التشريعية والتنفيذية مع قضايا الجالية المغربية بالخارج خلال مدة إنجاز الدراسة، أبرزها:

أولا: عدم الانسجام بين ما دعت إليه الخطابات الملكية وما ورد في الدستور المغربي حول موضوع الجالية المغربية، وبين السياسات الحكومية المنتهجة. وقد تمثل ذلك في عدم وضع سياسة عمومية منسجمة وشاملة موجهة لأفراد الجالية المغربية بالخارج، واقتصر المنجز الحكومي على مجموعة من التدابير الإدارية والتشريعية والاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يفسر تعذر تنزيل المضامين الدستورية المتعلقة بالجالية المغربية في صيغة سياسات عمومية وتشريعات وقوانين.

ثانيا: خلص تحليل الأرقام والإحصائيات التي لها علاقة بالفعل التشريعي والرقابي للبرلمان إلى وجود العديد من النقائص في اهتمام نواب الأمة بقضايا الجالية المغربية، من بينها تخصيص مجلس النواب لجلسة شهرية وحيدة طيلة الولاية التشريعية التاسعة للموضوع الجالية؛ كما تظهر المقارنات الإحصائية أن عدد الأسئلة التي تهم قضايا الجالية المغربية بالخارج يبقى جد متواضع مقارنة مع مجموع الأسئلة المطروحة في البرلمان، بحيث بلغ على سبيل المثال مجموع الأسئلة المطروحة بمجلس النواب خلال الولاية التشريعية التاسعة 36 ألف و823 سؤالا، بينما بلغت الأسئلة التي تخص الجالية 247 سؤالا فقط، وهو ما يمثل 0.67% من مجموع الأسئلة.

ثالثا: ركز الفعل البرلماني المتعلق بقضايا الجالية المغربية بالخارج على التدابير والإجراءات بدل التركيز على إرساء سياسات عمومية، وهو ما يعكس الحاجة إلى بدل المزيد من الجهد لتحسيس نواب الأمة، بما أصبح عليه وضع الجالية المغربية على ضوء الخطابات الملكية ودستور 2011، حتى نتمكن من إرساء سياسات عمومية شاملة ومندمجة حول الجالية المغربية.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن